دورُ الجامعاتِ في تعزيزِ قِيَمِ التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهةِ نظر أعضاءِ هيئةِ التَّدريس بجامعة الملك خالد

مسفر أحمد مسفر الوادعي
جامعة الملك خالد–كلية التربية
malwdai@kku.edu.sa

المسْتَخْلَص: هَدفتْ هذه الدِّراسةُ التَّعرُّفَ إلى دورِ الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الملك خالد، وتكوَّنت عينةُ الدِّراسة من (415) عضوًا وعضوة هيئة تدريس، أُختيروا بالطَّريقة العشوائية البسيطة لتشمل فروعَ الجامعةِ جميعَها، وقد جُمِعَت بياناتُ الدِّراسة من استبانة صَمَّمها الباحث مُكوّنةً من (21) فقرةً. وقد أظهرت نتائجُ الدِّراسة أنَّ دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة جاء برتبةٍ متوسِّطة وبمتوسِّط حسابي قدره (2.87)، كما يتَّضح أنَّ استجابةَ أفراد عينةِ الدِّراسة على كل مجالٍ من مجالاتِها جاء على النَّحو التالي: جاءت القيمُ الرَّقميَّةُ الشَّخصية برتبةٍ عالية وبمتوسِّط حسابي قدره (3.67)، وجاءت القيمُ الرَّقميَّةُ الاجتماعية برتبةٍ متوسِّطة وبمتوسِّط حسابي قدره (2.81)، وجاءت القيمُ الرَّقميَّةُ الوطنية برتبةٍ متدنية وبمتوسِّط حسابي قدره (2.55)، وأخيرًا جاءت القيمُ الرَّقميَّةُ العالمية برتبةٍ متدنية وبمتوسِّط حسابي قدره (2.47) وقد أوصت الدِّراسةُ بضرورة إنشاء مركز بحثي متخصِّص بتعزيز القيم، والتَّركيز على الإرشاد التَّربوي الجماعي والفردي لطلبة الجامعات بهدف تنمية قيم التَّعاملات الرَّقميَّة وتعزيزها لديهم، وضرورة إشراك طلبة الجامعات في صياغة البرامج والمشاريع والمبادرات القيمية الرَّقميَّة، ودراسة الإشكاليات المترتِّبة على غياب القيم الرَّقميَّة واقتراح الحلول والتَّوصيات المناسبة لها .

الكلماتُ الافتتاحية: قيم التَّعاملات الرَّقميَّة، طلبة الجامعات، أعضاء هيئة التَّدريس، جامعةُ الملك خالد

Role of the Universities in Promoting the Values of Digital Transactions among the Students: The University Faculty's Perspectives at King Khalid University

Misfer Ahmed Misfer Al-Wadaei
King Khalid University - College of Education

Abstract: This study aimed to identify the role of the universities in promoting the values of digital transactions among university students that is from the perspectives of the staff members at King Khalid University. The purposive sample of the study consisted of (415) male and female faculty members of King Khalid university who were selected by using the simple random sample to comprise the main campus of the university and other branch campuses. The data of the study were collected by using a questionnaire of (21) items designed and prepared by the researcher. The findings of the study revealed the role of universities in promoting the values of digital transactions among the students came in average rank and with an arithmetic mean of (2.87). As can be seen from the table in the context of the study, the participants' responses to the dimension of the study are as follows: personal digital values came in high rank and with the arithmetic mean of (2.81), and the values of digital citizenship, came in low rank, with the arithmetic mean hits (2.55). Finally, the universal digital values came in the lowest rank, with an arithmetic mean of (2.47). The study recommended universities the necessity and requirement to establish research centers speciated in promoting values and concentrate on group counseling as well as individual educational counseling for university students that aspires to develop digital values and promote these values amongst them.

Keywords: University Students, Values of Digital Transactions, staff members, King Khalid University

المقدِّمة:

جاءت الشَّريعةُ المطُهرَّة لتنظيم حياة العباد وتسييرها وفق مراد الله تعالى ومراد رسوله "صلى الله عليه وسلم" وفق قواعد ومعايير تُنظِّم علاقاتِهم مع خالقهم سبحانه وتعالى، وتضبط عباداتِهم ومعاملاتِهم، وتُنظِّم علاقاتِهم مع أنفسهم في الحفاظ على أنفسهم وعقولهم وأبدانهم وتعاهد أرواحهم وقلوبهم، وتُنظِّم علاقاتِهم مع الآخرين في تعاملاتِهم والتَّواصل معهم. وتتمثَّل تلك المعاييرُ والضَّوابطُ في القيم المضمَّنة في الكتاب والسُّنَّة المطُهرَّة على صاحبها أفضل صلاةٍ وأزكى سلام. وتبرز أهميَّةُ القيم في كونها ترتبطُ بحياة الأفراد وعلاقاتِهم وسلوكياتِهم؛ فهي تشكِّلُ شخصيةَ الفرد وتقّوم سلوكه، وتعزّز فاعليته في محيطه الذي يعيش فيه، كما أنها تُشكِّلُ وتصنع معتقداتهِ وتصوُّراتهِ وثقافته، وتُوجّه مسار حياته ضمن ما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه من أشكال السُّلوك والممارسات الحياتية إضافةً إلى أنها تعظِّم الحاجةَ للقيم والعناية في ظل الانفتاح العالمي، وذوبان خصوصية المجتمع، وتطور وسائل التَّواصل والاتِّصال ويؤكِّد صالح (2016م) بأن:

> " القيم أشد ما نحتاجه اليوم في عالمنا المعاصر، لتغير مكانتها في أولويات المقاصد التربوية للأفراد والمجتمعات، فالقيم جزء أساسي من ثقافة أي مجتمع، بل الوجه المشرق لهذه الثقافة، كما أنها تحدد رقي أمة ما أو انحطاطها، فلكل مجتمع منظومة خاصة من القيم، تتسع أو تضيق بحسب المستوى الأخلاقي لهذا المجتمع، وهي التي تشكل المعالم، والبوصلة التي توجه الفكر والتصرف، وأنه في غيابها يحدث اختلال في النُّمو الطبيعي لأي مجتمع؛ مما يؤدي إلى فقدان الذات، والمفهوم التاريخي الضروري لضمان الاستمرارية والبقاء وفق المعايير المحلية والكونية" (ص233).

وإدراكًا من القائمين على صياغة الرُّؤيةِ الوطنية (2030م) لأهميةِ العنايةِ بالإنسان وقيمه، وتعزيز أصالته وارتباطه بتاريخه وحضارته، وتحقيق حيويته باندماجه مع المجتمعات المحلية والإقليمية والعالمية من خلال الاستفادة من معطيات الثَّورة الرَّقميَّة في وسائل الاتِّصال والتَّواصل؛ برز الاهتمامُ بالقيم ذات الصِّلة بالتِّقنية والرَّقميات من حيث التَّعامل معها واستخدامها وتوظيفها في حياته التَّوظيفَ الأمثل؛ وما ذاك إلا لأنه عندما تغيبُ القيمُ عن فضاء التِّقنية تسود العشوائيةُ والتَّجاوزاتُ والإضرارُ بالمقدَّرات البشرية والمادية، وتكثر التَّجاوزاتُ والتَّدخُّلاتُ السيئة في حياة الأفراد والمجتمعات (الملاح،2016م)، كما يمكن غيابُ قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الأعداء والمغرضين والمتربصين بأمن الدول واستقرارها من الاعتداء وتغيير مصفوفة قيم الأفراد والمجتمعات –وخصوصًا الشَّباب– سواءٌ أكانت الشَّرعية أم السِّياسية أم الاجتماعية أم الاقتصادية أم الثَّقافية وغيرها (التميمي،2017م). ولذا تبرز أهميةُ الجامعات في العناية بقيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى طلبتها لكونها الأكثر استخدمًا واستيعابًا لها؛ وباعتبار الجامعات أبرز مؤسَّسات الرِّعاية والإعداد والتربية والتوجيه في المجتمعات وخصوصًا في ظل دعمها لرقمنة الخدمات التَّعليمية والإدارية وتحقيق أعلى مُعدَّلات التَّنافسية على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي. وتتمثَّل العنايةُ بصيانة المنظومة القيمية للفرد والمجتمع وتعاهدها لضمان ضبط سلوك الفرد في تعامله مع المستحدثات الرَّقميَّة، وتنظيم تصرُّفاتهِ في عالمه الواقعي والرَّقمي تحقيقًا لحيويته وإبرازًا لجوانبه المشرقة وتوظيفًا لقدراته وإمكانياته وضمانًا لسلامة معتقداته وثقافته وفكره، وتعزيز الولاء والانتماء الأسري والمجتمع والوطني لديه، وحفاظًا على أمن المجتمع واستقراره ووحدته في التَّعامل مع التَّحديات الفكرية والأمنية المعاصرة والعابرة للقارات.

مشكلةُ الدِّراسة:

في ظلِّ رقمنةِ الخدمات التَّعليمية والأكاديمية والإدارية بالجامعات وما أفرزته من ضعفٍ في المنظومةِ القيمية لدى منسوبيها سواءً فيما يتعلق بالجوانب الشَّرعية المتمثِّلة في نشر الأحاديث الضعيفة والباطلة والمكذوبة، ونشر الفتاوى والمقالات الشَّرعية غير المنضبطة بضوابط الفتيا، والقدح والاستهزاء بعلماء الشَّريعة وفقهائها، والتَّطاول على المؤسَّسات والهيئات

الشَّرعية والمجامع الفقهية ودور الفتيا في البلدان والأقاليم، وما يتعلق بالجوانب الاجتماعية من الاعتداء على خصوصيات الآخرين والتَّطاول على ثقافتهم وعاداتهم، وأنماطهم المجتمعية، وما يتعلق بالجوانب الوطنية المتمثِّلة في زرع الفتنة بين الحاكم والمحكوم من خلال نشر الشَّائعات والأراجيف الباطلة، والاعتداء على المقدَّرات الوطنية البشرية والمادية، والتَّجسس والتَّصنُّت، واستقطاب سفهاء الأحلام من الشباب والشابات وتجنيدهم للإضرار بالكيان الوطني وممتلكاته (مؤسسة عبدالعزيز عبدالله الجميح الخيرية، 1444هـ). ويضيف شرف والدمرداش (2014م) إلى أنَّ الاستخدام السيء والتَّعامل غير السَّليم للوسائل الرَّقميَّة أحد المشكلات القائمة في الميدان التربوي؛ مما يبرز أهميةَ معالجتِها وإيجاد الحلول المناسبة لها، والاكتفاء بسن التَّشريعات والتَّنظيمات المتعلقة بسياسة الاستخدام الرَّقمي، وإنما لابد من غرس القيم والسُّلوكيات الصَّحيحة لدى الطَّلبة (عبدالقوي،2016م). وبهذا الصَّدد يؤكد الوادعي (2016م) ضرورةَ رفع مستوى الوعي الفكري لدى طلبة التَّعليم بمخاطر وسائل التَّواصل الاجتماعي وأثرها في صياغة منظومة التَّلقي لديهم، وتُؤكد دراسةُ زروال وجازولي (2019) على المخاطر الخلقية المتعلقة باستخدام المنصات الإلكترونية ووسائل التَّواصل الاجتماعي سواءً فيما يتعلق بصياغة المحتوى وتركيزه على الإضرار بالضروريات الخمس ذات العلاقة بالدين وترويج الأفكار الهدَّامة والسمع والطاعة والولاء للمنظَّمات والأفراد مجهولي الهوية، ونبذ الوحدة والاجتماع، والمتصلة بالعرض وتهوين الإباحية والمثلية والانحلال الخلقي، وذات العلاقة بالنفس والدعوة للعنف والقتل وتهوين الاعتداء على الممتلكات والمقدرات. كما أكَّدتْ دراسةُ الوادعي (2019م) على دور وسائل التَّواصل الاجتماعي بمختلف منصاتها، والتَّطبيقات الرَّقميَّة في نشر الانحرافات العقدية والفكرية بأسلوبٍ يستهوي الطَّلبةَ لتبنيها ونشرها في أوساط أقرانهم.

وللإسهام في مُعالجةِ ذلك فقد أوصت دراسةُ عيد (2014م)، ودراسة المسلماني (2014م)، ودراسة سيلوين Selwyn (2016م)، ودراسة الأحمد وعمر وأمجد وآخرون (2017م)، ودراسة أم الرتم (2019م)، ودراسة خليفة (2021م)، ودراسة زيد والزيود (2021م) إلى ضرورةِ العناية بقيم المتعلِّمين الرَّقميَّة بمختلف فئاتهم العمرية ومراحلهم التَّعليمية من خلال تزويدهم بمنهجية علمية تعتمد على التَّفكير النَّاقد للتمييز بين الحق والباطل والنَّافع والضَّار، والإسهام في نشر المعرفة النَّافعة في أوساط مجتمعاتهم الرَّقميَّة بعيدًا عن الإفراط والتَّفريط. والعمل على نشر السُّلوكيات الإيجابية وتعزيزها ونبذ السُّلوكيات السَّلبية (لولي،2017م). وفي ظل الاهتمام والعناية بإعداد طلبة الجامعات تربويًا وقيميًا ومهاريًا للانسجام مع العصر الرَّقمي؛ نظرًا لكون العالم الرَّقمي ليس مجردًا من القيم والأخلاق التي ينبغي الالتزامُ بها والتَّأكيدُ عليها كما في العالم التَّقليدي؛ إذ إنَّ العالمَ الرَّقمي تكتنفه قيمُ العالمِ التَّقليدي بالإضافة للقيم المستحدَثة التي فرضتها طبيعته وآليات التَّعامل فيه. ولما لتلك القيم من أهميةٍ بالغةٍ في تمكين الإنسان من تحقيق ذاته واكتشاف قدراته وإمكانياته وطاقاته (وهبة،2021م)، ورغبةً في تحقيق حيوية المجتمع السُّعودي وتأكيدًا على أصالته ومكامن قوته المتمثِّلة في قيمه وإسهامًا في تحقيق جانب من أهداف التَّعليم العالي بالمملكة العربية السُّعودية التي تنصُّ على:

> " تنمية عقيدة الولاء لله، ومتابعة السير في تزويد الطالب بالثقافة الإسلامية التي تشعره بمسؤوليته أمام الله عن أمة الإسلام لتكون إمكاناته العملية والعلمية نافعة متميزة، وإعداد مواطنين أكفاء مؤهلين علميًا وفكريًا تأهيلًا عاليًا لأداء واجبهم في خدمة بلادهم والنهوض بأمتهم في ضوء العقيدة السليمة ومبادئ الإسلام السديدة" (العقيل، 1426).

ولذا جاءت الدِّراسةُ الحالية للتعرُّف إلى دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد بالإجابة عن السُّؤال الرئيس التَّالي: ما دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد؟ ويتفرع عنه السُّؤالان التَّاليان:

1- ما قيم التَّعاملات الرَّقميَّة اللازمة لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة؟

2- ما أدوارُ الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة اللازمة لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد؟

أهدافُ الدِّراسة:

هدفت الدِّراسةُ إلى تحقيق الهدفين التَّاليين:

1- بيان قيم التَّعاملات الرَّقميَّة اللازمة لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الإلكترونية.

2- الكشف عن دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد.

أهميةُ الدِّراسة:

تكمن أهميةُ الدِّراسة في بُعْدين رئيسين هما:

أولًا- الأهميةُ العلمية النَّظرية:

1- تتناول موضوعًا حيويًا يتناول قيمَ التَّعاملات الرَّقميَّة وسُبُل تنميتها وتعزيزها لدى طلبةِ الجامعات في ظلِّ التَّحديات الرَّقميَّة المعاصرة التي تستهدفُ الشَّباب بمختلف فئاتهم العمرية ومراحلهم التَّعليمية الأكاديمية.

2- تسهم الدِّراسةُ في إبراز أهم قيم التَّعاملات الرَّقميَّة، ومن ثم العمل على إكسابها لطلبة الجامعات.

3- اهتمام البحث بتعزيز دور الجامعات في رفع مستوى الوعي القيمي الرَّقمي لدى الشَّباب بعامة، وطلبة الجامعة على وجه الخصوص؛ لكونهم معقد أمل القيادة، ومستقبل الوطن، وبهم تحقق طموحاته ورؤيته.

4- تزويد مسؤولي الجامعات بقائمة بقيم التَّعاملات الرَّقميَّة الواجب تعاهدها بالرِّعاية والتَّنمية لدى طلبةِ الجامعات وبخاصةٍ في ظل سعي الجامعات لرجمنه خدماتها التَّعليمية الأكاديمية والإدارية.

ثانيًا- الأهميةُ العمليةُ التَّطبيقية:

توجيه اهتمام مسؤولي الجامعات نحو اختيار أفضل الأساليب والأدوات والبرامج المعزِّزة لقيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى طلبةِ الجامعات.

حدودُ الدِّراسة:

اقتصر البحثُ الحالي على الحدودِ التَّالية:

الحد الموضوعي: تتناول الدِّراسةُ الحالية دورَ الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الملك خالد، وقد اشتملت قيمُ التَّعاملات الإليكترونية على أربعة مجالات، هي: (الشَّخصية، والاجتماعية، والوطنية، والعالمية).

الحد البشري والمكاني: اقتصر البحثُ على أعضاء هيئة التَّدريس وعضواتها بجامعة الملك خالد.

الحد الزماني: طُبِّقتِ الدِّراسةُ في الفصل الأول من العام الجامعي (1445هـ).

مصطلحاتُ البحث:

اقتصرت مصطلحاتُ البحثِ الحالي على ما يلي:

الدور: يُعرِّف مداس (د.ت) الدور بأنَّه:" نموذج يرتكز على بعض الحقوق والواجبات، ويرتبط بموضوعٍ مُحدَّد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين، ويتحدَّد دور الشَّخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقُّعات يعتنقها آخرون، كما يعتنقها الشَّخص نفسه" (ص120). ويضيف عثمان وآخرون (2013م) أنَّ الدور، هو: "الأسلوب أو مجموعة من الأساليب التي يؤدي بها الشَّخصُ السَّلوكَ المطلوب أو المتوقَّع في موقفٍ ما حسب المعايير الموضوعة، وكل فرد في المجتمع له دورٌ مُعيَّن، أو مجموعة من الأدوار يؤديها حسب توقُّعات المجتمع منه" (ص188). ويعرّفه الباحث إجرائيًا بأنَّه: مجموعة الوظائف والخدمات التي تؤديها جامعةُ الملك خالد من أجل تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة وتعزيزها، والمشتملة على أربعة مجالات هي: (الشَّخصية، والاجتماعية، والوطنية، والعالمية).

قيمُ التَّعاملاتِ الرَّقميَّة: ولكونه مصطلحًا مركبًا يتضمن القيم والرَّقميَّة كان من اللازم تحرير المصطلح وتجليته للقارئ وفي ضوء ذلك يُصاغُ التعريف الإجرائي له.

1. القيم: يعرفها وطفة (2013م) بأنَّها: "المعايير التي يتفق عليها أفرادُ المجتمع لتوجيه سلوكهم لما يجبُ القيامُ به، والنَّهي عما يجب تجنُّبه في مختلف المواقف الحياتية"(ص95). ويضيف الزهراني (1440هـ) بأنَّها :"مجموعة من المعايير والمقاييس والمعتقدات العقلية والانفعالية الثَّابتة والمستمرة، تنشأ لدى الفرد والجماعة، وتشكِّل كيانهم، وتسيطر على تصرُّفاتهم، وتحكم علاقاتِهم بالآخرين" (ص15).
2. التَّعاملات الرَّقميَّة: وتُعرّف بأنَّها: "استخدام التقنيات الرَّقميَّة لاتصال الأشخاص والنُّظم والعمليات والمؤسَّسات والخدمات رقميًا باستخدام النَّماذج والتَّصميمات الرَّقميَّة"(Hsu& Member, 2007, P.405)، ويعرفها بومعرا (2016م) بأنَّها:" طريقة لتحويل البيانات بمختلف أشكالها إلى شكل رقمي أو إشارات ثنائية (الواحد والصفر) وذلك لمعالجتها بواسطة الحاسب الإلكتروني" (ص161).

ويُعرف الباحثُ قيمَ التَّعاملات الرَّقميَّة إجرائيًا، بأنَّها: المعايير والضَّوابط والقواعد الموجِّهة لسلوك طلبة الجامعات في أثناء تفاعلهم الافتراضي مع شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) بما يحقق لهم استثمار تلك التقنيات في رفع كفاءتِهم التَّعليمية الأكاديمية وبما يتوافق مع هويتهم.

أدبياتُ الدِّراسة

تسعى الجامعاتُ إلى رقمنة خدماتها التَّعليمية الأكاديمية والإدارية وتحقيق أعلى المعدَّلات التَّنافسية المحلية والإقليمية والعالمية في ذلك؛ توفيرًا لأوقات الطَّلبة وجهدهم في أثناء رحلتهم التَّعليمية في عالم افتراضي يوازي العالم الحقيقي ويتفوق عليه من خلال الأدوات والتَّطبيقات المساندة والميسِّرة للعمليةِ التَّعليمية. وتشمل رقمنة الخدمات التَّعليمية والأكاديمية تقديم المحاضرات والدورات والورش التَّدريبية بصورةٍ تفاعلية تتيحُ للمتعلم التواصل مع أقرانه داخل الجامعة وخارجها للإثراء المعرفي، والحصول على فرص تدريبية تعاونية تطبيقية للمعارف المتحصَّلة داخل الجامعة؛ مما يتطلَّب الاعتناء بقيم شخصية المتعلِّم الافتراضية المتصلة بالتَّعاملات الرَّقميَّة من خلال الجامعات للإسهام في ضبط سلوكه في تعاملاته مع العالم الافتراضي، وتعزيز الجوانب القيمية الإيجابية، وإطفاء الجوانب السُّلوكية السَّيِّئة. وفي هذا الجزء من البحث سيتم تناول قيم التَّعاملات الرَّقميَّة وأدوار الجامعات في تعزيزها وتنميتها.

مفهوم قيم التَّعاملات الرَّقميَّة:

بالرُّجوع للأدبياتِ والدِّراساتِ التَّربوية المهتمة بالقيم يتبيَّن أنَّ القيمة في الغالب عبارة عن كلمة مُجرَّدة، أو جملة قصيرة من كلمتين أو ثلاث ذات دلالات تربوية وسلوكية، ويختلف المهتمون في تعريفها وبيان مدلولاتها بحسب توجُّهاتِهم الفكرية ومنطلقاتهم الفلسفية واهتماماتهم البحثية؛ ولذا من المهم عند تعريف مصطلح القيم تحرير متعلِّقاته ليتمكَّن الباحثُ من تجسيدها واقعًا عمليًا وفق منهجية علمية رصينة ودقيقة. وبالنظر لمصطلح مفهوم قيم التَّعاملات الرَّقميَّة نلحظ أنه مُصطلح مركَّب من مفهومين أحدهما يتعلق بالقيم والآخر يتعلق بالتَّعاملات الرَّقميَّة.

مفهومُ القيم:

القيمُ من المشتركات الإنسانية بين الشُّعوب والأمم، وتتفق عليها أغلبُ الشَّرائع السَّماوية، وتؤكِّد عليها الثَّقافاتُ والحضارات، وتعززها المؤسّساتُ التَّعليمية باعتبارها البيئة الحاضنة لها. وبالرجوع للدراسات والأدبيات المعنية بالقيم يتَّضح تباين وجهات نظر المفكرين والمهتمين بالتَّأصيل القيمي حيال تحرير مصطلح القيم، فمنهم من يرى أن القيم والأخلاق بمعنى واحد ولا ينبغي التَّفريقُ بينهما؛ ولذا يرى الخلف (2020م) بأنَّه يمكن اعتبار الأخلاق أحد أفرع القيم وأنواعها تحت مُسمَّى "القيم الخلقية"؛ إلا أن الأخلاق مكون أساسي وإلزامي في شخصية الإنسان ولا يُعذَر بتخليه عنها بينما القيم منها الأساسية ومنها الاختيارية ومن الأمثلة على ذلك: قيمة الابتكار فعدم تبني الإنسان لتلك القيمة لا يخل بشخصيته ولا يضر بها. ومن الفوارق المهمة والجديرة بالعناية والاهتمام أنَّ القيمَ عالمية ومشتركة بين الشُّعوب والجماعات، وتتصل بإنسانية الفرد وتوظيف الفطرة السَّوية التي حكاها الله تعالى بقوله: {فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ} (القرآن الكريم،الروم:30)، في حين أنَّ الأخلاق ذات بُعد شرعي ويترتب عليها الثواب للمحسن والعقاب للمسيء كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم:" إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأُتَمِّمَ صالِحَ الأَخْلاقِ" (الألباني،1408هـ، رقم الحديث 3741).

ومن المصطلحات ذات الصِّلة بالقيم "المبادئ" حيث تُعرَّف المبادئ بأنَّها القواعد الحاكمة للأشياء، فعلى سبيل المثال مبادئُ التَّفكير هي القواعدُ الحاكمةِ لـ "عمليةِ التَّفكير" والمنظِّمة لمساراتها، والمنظِّمة لأساليب إعمال مهاراتها في العمليات الحياتية اليومية ومن هذا المنطلق زاوج الباحثون بين مصطلحي القيم والمبادئ ،باعتبار أنَّ القيم هي كل ما يعتقده المرءُ ويكون مؤثِّرًا في توجيه عمله (الجلاد، 2013م)؛ إلا أن الخلف (2020م) أوضح بأنَّ المبادئ تختصُّ بالجوانب الفكري العقائدي وتُصاغ على هيئة جمل وتتطور بتراكم الخبرات والتَّجارب من خلال مصادر متعدِّدة من أهمها: الشَّعائر التعبُّدية، والممارسات المجتمعية، والقناعات الشَّخصية وغيرها، وتشكِّل النَّظريةُ الكلية لحياة الفرد، ويُفسَّر الواقعُ من خلالها، وتُصاغ القيمُ في ضوئها؛ في حين أنَّ القيمَ تُصاغُ على هيئة مفردات مُفسِّرة للمبادئ لإيضاح المنطلقات والمرتكزات للسُّلوكيات الإنسانية وبيانها في التَّعامل مع الفرد ذاته ومع الآخرين ومع الموجودات المحيطة به. وتُفسَّرُ القيمُ بالقوانين في بعض الأدبيات البحثية كما أوضح ذلك الكيلاني (1987م) حيث أنَّ القيمَ تعبر عن قناعات الفرد الدَّاخلية وتتعلق بالدوافع الدَّاخلية لأداء الأعمال المتوافقة مع تلك القناعات والابتعاد عما يخالفها، بينما تتناولُ القوانينُ الطَّرائق التَّنظيمية الإلزامية المنظِّمة والمفسِّرة للحقوق والواجبات.

وبُناءً على ما سبق يتَّضح حداثة مصطلح القيم في التُّراث الإنساني، واستخدامه للتعبير بصورة عامة ليشمل الأخلاق ويختلف عن القوانين والمبادئ، والأعراف والتَّقاليد، كما أنه ينتمي لمسارات معرفية متنوعة ومتعدِّدة كالتَّربية وبناء

الإنسان، والإدارة والسِّياسية، والتَّخطيط الاستراتيجي، والبناء المؤسَّسي للمنظَّمات وغيرها. ومن هذا المنطلق فقد عرّفها عمر(2008م) لغةً: بأنَّها مأخوذة من الجذر (ق، و، م) فالقيمة واحدةُ القيم، وتدل على الثَّمن للسلعة، وتأتي بمعنى الثَّبات والاستقرار، والاستقامة والاعتدال كما في قوله تعالى: {وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا} (القرآن الكريم، الفرقان: 67). ويعرّف كاظم (1970م) القيمَ اصطلاحًا بأنَّها: "مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه" (ص111). ويضيف جابر والشيخ (1978م) بأنَّ القيم تُعرَّف بأنَّها: "عبارة عن مفهوم أو تصور ظاهر أو ضمني يميز فردًا أو يختص بجماعة، لما هو مرغوبٌ فيه وجوبًا مما يؤثر في انتقاء أساليب العمل ووسائله وغايته" (ص228)، ويرى الكيلاني (1987م) بأنَّ القيم عبارة عن:" محطات ومقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والأعمال والموضوعات والمواقف الفردية والجماعية من حيث حسنها وقيمتها والرغبة فيها، أو من حيث سوئها وعدم قيمتها وكراهيتها، أو من منزلة معينة ما بين هذين الحدين" (ص299). ويعرّف الأغا (2018م) القيمَ بأنَّها:" مجموعة المعايير والأحكام التي تمثِّل تنظيمات معيارية لأحكام عقلية وانفعالية مرتبطة بمضامين واقعية يستندُ إليها أفرادُ المجتمع في تنظيم حياتِهم وتؤهلهم للحكم على الأقوال والأفعال والمواقف الاجتماعية للأفراد والجماعات المحيطين من خلال انفعالهم وتفاعلهم مع المواقف المختلفة" (ص128). ويُلاحَظُ في كل المفاهيم السَّابقة أن القيمَ تُكتسب وتخضع لقوانين التَّعلُّم ومبادئه، وآلياته واستراتيجيته باعتبارها عناصر توجيه في الحياة تعكس توجُّها مُعيَّنا حيال نوعٍ معين من الخبرة، وهي تحمل صفة الانتقائية، وتفرض على الفرد اختيارات مُحدَّدة المعالم في ممارساته الحياتية. ويتضح كذلك أن القيمة الواحد يتفرع عنها مجموعةٌ من القيم الفرعية؛ لتكّون في مجموعها القيمة الأصلية.

مفهومُ التَّعاملات الرَّقميَّة:

التَّعاملاتُ الرَّقميَّة هي شكلٌ من أشكال الاستعمال المعاصر المتكامل لجميع التِّقنيات المتعلقة بالبيانات، وتكنولوجيا الاتصال وتقنياته بهدف تقديم الخدمات بصورة منافسة في الزمن والجهد وبدقةٍ عالية. وبهذا الصَّدد توضح سارة (2013م) أن التَّعاملات الإلكترونية تتضمَّن تقديمَ خدماتٍ إلكترونية حلَّت بديلًا عن الخدمة التَّقليدية المتمثِّلة في استفادة الشَّخص من الخدمات من خلال وسيط بشري آخر، وتتميز بأن استخدام الأفراد لها اختيارًا، وأسهمت في اختفاء التَّعاملات الورقية نظرًا لتعدد القوالب والوسائط الإلكترونية المقدِّمة للخدمات. ويضيف مركز هردو لدعم التَّعبير الرَّقمي (2016م) بأن قيم التَّعاملات الرَّقميَّة تتناول "تحويل مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها من الكتب، والدوريات، والتَّسجيلات الصَّوتية، والصور المتحركة إلى شكلٍ مقروء بواسطة تقنيات الحاسب الآلية عبر النظام الثنائي (البيتات Bits) الذي يُعدُّ وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستندُ إلى الحاسبات الآلية" (ص6). وبالنَّظر للواقع الجامعي نجد أن الجامعاتِ السُّعودية تتنافس في تقديم خدماتها التعليمية الأكاديمية والإدارية للمستفيدين عبر أنظمة إلكترونية عالية الدقة وسهلة الاستخدام بهدف تقديم خدمة أفضل منافسة للمستفيد، بحيث تمكنه من الاستفادة منها داخل النطاق الجغرافي للمؤسَّسة التَّعليمية وخارجه، وهذا بلا شك يتطلَّب قيمًا يتحلَّى بها المستفيدُ من الخدمة حمايةً له وللمؤسَّسة وللوطن بأسره.

الرَّقمنة والتَّغييرات القيمية لدى طلبةِ الجامعات:

في ظل انتشار الرَّقمنة وشمولها لمختلف مناحي الحياة الاجتماعية والثَّقافية والفكرية والاقتصادية والسِّياسية، والتي كان لها الأثر الواضح في إحداث عددٍ من التَّغيُّرات الإيجابية والسلبية على حدٍ سواء لدى الفرد والمجتمع، فعلى سبيل المثال: تنامي النَّزعة الاستهلاكية لدى طلبة الجامعات، حيث لم تعد الخدماتُ الرَّقميَّة لتجويد الفرد والمجتمع، وإنما لتحقيق الرَّفاهية غير المنضبطة في أحيان كثيرة، واهتزاز المنظومة القيمية لديهم من خلال ظهور اختفاء قيم وظهور سلوكيات تتصادم مع

الشَّريعة والقانون نظرًا لتحول التِّقنية إلى أيدلوجية تتحكَّم في مسار الفرد والمجتمع وفق أُطر محددة، في حين أنَّها سهَّلت عملية التَّواصل والتَّفاعل، واختزلت الجهد والوقت والتكلفة متجاوزةً الحدود الجغرافية للبلدان والأقاليم لتوجد ما يُعرَف بالهويات الرَّقميَّة في عوالم افتراضية سلوكيات وقوانين مستحدثة (مؤسسة عبدالعزيز عبدالله الجميح الخيرية، 1444هـ).

أهميةُ قيمِ التَّعاملات الرَّقميَّة لطلبةِ الجامعات:

تحتلُّ القيمُ أهميةً بالغةً في المجتمع السُّعودي؛ إذ من خلالها يتمُّ تحقيقُ مراد الله تعالى في عمارة الأرض واستصلاحها، وتحقيق الاستخلاف فيها. وترى السَّلمي (2019م) بأنَّ القيمَ تسهم في تحقيق مضامين تكريم الله تعالى للإنسان، كما في قوله تعالى:{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ وَحَمَلْنَٰهُمْ فِي ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ وَرَزَقْنَٰهُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَفَضَّلْنَٰهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا} (القرآن الكريم، الإسراء: 70)، والمتمثِّلة في إعمال العقل في التَّمييز بين الحق والباطل والنَّافع والضَّار، وامتلاك التَّصوُّرات الصَّحيحة المبنية على المعتقدات السَّليمة وبناء المنظومة القيمية الشَّخصية الموجِّهة لسلوكه وفق مقتضيات العقيدة الإسلامية وقيم المجتمع وعاداته وتقاليده وأعرافه؛ والتي تسهم بدورها في الحفاظ عليه من الانحرافات النَّفسية والفكرية والثَّقافية. كما أنها المكون الحقيقي لشخصية الإنسان باعتبارها الدَّافع الحقيقي لما يصدر عنهم من تصرُّفات وسلوكيات ومشاعر وأحاسيس وأفكار وطموحات، والعامل الرئيسي لتحقيق الحصانة الفكرية والثَّقافية لهم، والموجِّه لميولهم واتِّجاهاتهم وطاقاتهم واستعداداتهم نحو الخير وسلوكه طريقه والبُعد عن الشر ودروبه، والأداة الحقيقية لتنمية المجتمع وتميزه على مختلف الأصعدة والمستويات بالحفاظ على هويته ومكانته (خليفة، 2021م). ومن الجدير بالذكر بأنَّ القيمَ أحد المكونات الرئيسية لبرنامج تنمية القدرات البشرية الذي يُعد أبرز برامج الرُّؤية الوطنية (2030م) وأهمها؛ لعنايته بصناعة المواطن السعودي عقديًا ووجدانيًا وفكريًا وثقافيًا واقتصاديًا وغيرها (وثيقة برنامج تنمية القدرات البشرية،2024م).

خصائصُ قيم التَّعاملات الرَّقميَّة:

تتَّصفُ قيمُ التَّعاملات الرَّقميَّة بمجموعةٍ من الخصائص والسِّمات المميزة لها دون غيرها؛ والتي تتطلَّب العناية والرِّعاية لتعلُّقها بالعالم الافتراضي وأثرها البالغ في الحفاظ على خصوصيات الأفراد ومقدراتهم، والمجتمعات وهويتها وممتلكاتها، ويمكن إجمالُ تلك الخصائص وفقاً لما ذكره (خليفة،2021م) فيما يلي:

1- ربانية المصدر والغاية: فأما ربوبية المصدر فهو القرآن والسُّنَّة النَّبوية؛ إذ أنهما مصدر كل خير وبركة وفلاح للفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة، وهما مصدرا التَّشريع والحكم بالمملكة العربية السُّعودية وفق ما نص عليه النِّظامُ الأساسي للحكم (1412هـ) في مادته الأولى التي نصَّت على:" المملكة العربية السُّعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادةٍ تامة، دينُها الإسلام، ودستورُها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم"(ص1)، وتسعى إلى تعبيد الناس لرب العالمين وتحقيق العبودية الكاملة وفق مراد الله تعالى ومراد رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في قوله تعالى:{ قُلْ إِنَّ صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ} (القرآن الكريم، الأنعام: 162).
2- مكتسبة: وتتناول آلية اكتساب الإنسان للقيم من خلال التَّفاعل الافتراضي مع المستخدمين التقنيين الآخرين، ومن خلال الخبرات المتداولة والمكتسبة سواءً المباشرة منها أم غير المباشرة، والمقصودة منها أم غير المقصودة التي يمر بها المتعلم خلال الرحلة التِّقنية التَّعليمية الأكاديمية؛ لتصوغ شخصيته وثقافته وفكره، وتبنِّي تصوراته عن الأشياء والحوادث المحيطة به.

3- افتراضية: حيث تُطبَّقُ القيمُ المكتسبة في عالم تقني افتراضي يجمع بين أطياف متعدِّدة من البشر وفق رؤى ثقافية واجتماعية وفكرية متنوعة يتيح لهم التَّواصل والتَّفاعل من خلال أساليب وأدوات تقنية رقمية تتسم بالسرعة وأقل جهد.

4- معقدة: تتسم غرسُ القيم بالتعقيد نظرًا لتركيبة النَّفس البشرية، وللتَّطورات التِّقنية والتُّكنولوجيا المتسارعة، والتركيبة المعقدة للمجتمعات، وتشاركية مهمة البناء القيمي بين مؤسَّسات المجتمع المتعدِّدة كالمسجد والإعلام والجامعة وغيرها.

5- مترابطة: أي أنها تتأثر بجميع العوامل البيئية والظَّواهر الاجتماعية المحيطة بمستخدم التقنية، فهي تمثِّل انعكاسًا حقيقيًا لها وتؤثر بشكلٍ مباشر أو غير مباشر على البناء الاجتماعي للفرد والمجتمع (سفيان،2012م).

مكوِّناتُ قيمِ التَّعاملات الرَّقميَّة:

القيمُ مكوِّن أساسي لثقافة كل أمة وحضارتها، وركنٌ ركينٌ في الشَّخصية السَّوية المعتدلة المنتجة في محيطها البيئي والجغرافي ومن خلالها تتنافس الأممُ والشُّعوبُ لتحقيق البقاء والدوام والريادة العالمية في مختلف المجالات، وبقدر غيابها في حياة الفرد والمجتمع يكون الضَّعفُ والإخفاقُ والتَّدهور الثَّقافي والاجتماعي والاقتصادي والسِّياسي وغيرها. ولا شك أن تلك القيم تمثل إطارًا مرجعيًا يحتكم العقلاء والمصلحون والمربون إليه حيال سلوكيات الأفراد وتوجيه تصرُّفاتهم، خاصةً في ظل الانفتاح العالمي وشيوع ثقافة العولمة وتلاشي كثيرٍ من القيم الأصلية في حياة الأفراد، وظهور عددٍ من المؤشِّرات الدالة على وجود أزماتٍ قيمية؛ مما يتطلب من المهتمين التَّعرُّف إلى مكونات قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لتحسين مستوى الوعي الفرد والمجتمعي وللعمل الجاد على تجاوز تلك الأزمات.

وقد أشار خليفة (2021م) إلى أنَّ القيم الرَّقميَّة تعد نتاج تفاعل لمكوِّناتٍ ثلاث، هي: المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السُّلوكي. فأما المكون المعرفي، فيتناول الإطار المعرفي للقيمة بما يحتويه من المفاهيم والمصطلحات والمعارف والحقائق المتعلقة بالقيمة، وذلك لضبط مفهوم القيمة لدى المتعلِّم، وإيجاد رؤية توافقية مشتركة حيال ذلك. ولا شك أن المكون المعرفي يشكل الوعي العقلي لدى المتعلم بما يستلزمه من توضيحات وأمثلة لمفهوم القيمة المراد غرسها وتنميتها، وتعتمد على ما يمتلكه الفرد من مهارات عقلية وقدرات إدراكية تحليلية نقدية تقويمية ليتمكن من الاختيار والانتقاء.

> وهذا يؤكده الشراري (2015م) بأن المكون المعرفي" أساس المكونات الأخرى كلها؛ فالإنسان لن يتمكن من التعامل مع الأشياء أو الأفكار أو الأشخاص حتى تكون لديه معرفة تمكنه من الفهم واتخاذ القرار للتعامل معها. ومعيار هذا المكون الاختيار، بمعنى انتقاء القيمة التي تناسبه من مجموعة بدائل ذات علاقة ويكون الاختيار بحرية كاملة، بحيث يتفكر الفرد في ماهية القيم، وفي الآثار المترتبة على الأخذ بها، وتحمل المسؤولية الكاملة لاختاره له. وهذا يعني أن الانعكاس غير الإرادي لا يمثل اختيارًا يرتبط بالقيم، فمن البديهي أن يظهر من الشخص تصرفٌ ما عندما يتعرض لموقف غير عادي، والاستجابة في هذه الحالة تكون لا إرادية أول الأمر، ثم تتحول إلى سلوك إرادي بعد أن يستبين الأمر وتتضح معالمه. وهذا ما نبه إليه الله تعالى، حيث قال في كتابه الكريم: {وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ۚ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَىٰ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ} (القرآن الكريم، الأنعام، 68). هذا، ويُعد الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، والتي تمثل ثلاث خطوات متتالية. تبدأ باستكشاف البدائل الممكنة، ثم النظر في عواقب كل بديل، لتنتهي إلى الاختيار الحر" (ص16).

ولاشك أن المكون المعرفي للقيمة يساعد المتعلِّم أو المتلقِّي على فهم القيمة المراد غرسها أو تنميتها وتعاهدها لأهمية ذلك وبتخلُّف هذا المكون تختلُّ البنيةُ المعرفية للقيمة وما يتصل بها من السُّلوكيات وإصدار الأحكام وغيرها؛ ومما يدل على ذلك ما جاء في حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال:" خرجنا في سفر، فأصاب رجلًا منا حجر فشجه في رأسه، ثم احتلم فسأل أصحابه...، فقال صلى الله عليه وسلم: قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذ لم يعلموا فإن شفاء العي السؤال، إنما

كان يكفيه أن يتيمم ويعصر أو يعصب على جرحه خرقة، ثم يمسح عليه ويغسل سائر جسده" (أبوداود،1430هـ، رقم الحديث 336). ففي هذا الحديث عاتب النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على الاستعجال في إصدار الحكم والفتيا، وعدم التأني والسُّؤال لأهل العلم والذِّكر لرفع العيّ والجهل.

المكون الثاني: المكون الوجداني: ويتعلق بقناعة الفرد بالقيمة وتبينها نتيجة اكتسابه مجموعة من المعلومات والمعارف ذات العلاقة بالقيمة، ولا شك أن تلك القناعة تُترجَم إلى تفضيلات واختيارات لتنظيم المصفوفة القيمية لدى الفرد إما بتبني القيمة وإبداء الانفعالات الإيجابية تجاه الأفراد الذي يتمثَّلون القيمة، أو رفض القيمة وإبداء الانفعالات السَّلبية تجاه الأفراد الذي يتمثَّلون القيمة فهي تتعلق بمشاعر الفرد وأحاسيسه. وبهذا تظهر أهميةُ المكون المعرفي للمكون الوجداني في كونه المحرك الأساسي للفرد نحو القيمة وما يتصل بها من سلوكيات، أو رفضها كذلك من خلال المعالجات الداخلية لديه. "وهذا المكون يعكس التَّعلُّق بالقيمة والاعتزاز بها والشُّعور بالسَّعادة لاختيارها، والرَّغبة في إعلانها على الملأ، وهو ما يتضمَّن الانفعال بموضوع القيمة أو الميل إليها أو النُّفور منها، وما يصاحب ذلك من سرور وألم، وما يعبر عنه من حب وكره أو استحسان أو استهجان، وكل ما يثيرُ المشاعرَ الوجدانية والانفعالات التي توجد لدى الشخص نحو موضوع القيمة" (الخزاعلة،2009م، ص37).

والمتأمّلُ في نصوص الشَّريعة يلحظُ اعتناءها بباطن الإنسان؛ لأن صلاح الظاهر مرهون به كما في قوله تعالى:{ وَلَا تَنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكَٰتِ حَتَّىٰ يُؤۡمِنَّۚ وَلَأَمَةٞ مُّؤۡمِنَةٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكَةٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَتۡكُمۡۗ وَلَا تُنكِحُواْ ٱلۡمُشۡرِكِينَ حَتَّىٰ يُؤۡمِنُواْۚ وَلَعَبۡدٞ مُّؤۡمِنٌ خَيۡرٞ مِّن مُّشۡرِكٖ وَلَوۡ أَعۡجَبَكُمۡۗ أُوْلَٰٓئِكَ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلنَّارِۖ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ وَٱلۡمَغۡفِرَةِ بِإِذۡنِهِۦۖ وَيُبَيِّنُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ(221) وَيَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلۡمَحِيضِۖ قُلۡ هُوَ أَذٗى فَٱعۡتَزِلُواْ ٱلنِّسَآءَ فِي ٱلۡمَحِيضِۖ وَلَا تَقۡرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطۡهُرۡنَۖ فَإِذَا تَطَهَّرۡنَ فَأۡتُوهُنَّ مِنۡ حَيۡثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلۡمُتَطَهِّرِينَ (222) نِسَآؤُكُمۡ حَرۡثٞ لَّكُمۡ فَأۡتُواْ حَرۡثَكُمۡ أَنَّىٰ شِئۡتُمۡۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمۡۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُۗ وَبَشِّرِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ (223) وَلَا تَجۡعَلُواْ ٱللَّهَ عُرۡضَةٗ لِّأَيۡمَٰنِكُمۡ أَن تَبَرُّواْ وَتَتَّقُواْ وَتُصۡلِحُواْ بَيۡنَ ٱلنَّاسِۚ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٞ (224)} (القرآن الكريم، البقرة: 221-224)، فهذه الآيات وإن كانت تتعلق بالعلاقات الزوجية وأحكامها إلا أن القرآن الكريم يتعلق بالتَّقوى وصلاح القلب بما يكون فيه من تقوى وخوف ووجل، وكما جاء في حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" الحلال بَيّن، والحرام بَيّن، وبينهما مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس، فمن اتقى المشتبهات استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات: كراع يرعى حول الحمى، يوشك أن يقع فيه، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا إن حمى الله في أرضه محارمه، ألا وإن في الجسد مضغة: إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب" (البخاري،1422هـ، رقم الحديث 52).

وغالباً ما يُعبر عن المكون الوجداني بالمكون الاعتقادي: ويتناول إيمانَ الفرد بالقيمة، واتّصافها بالثَّبات رغم تنوع المواقف وتباينها وهذا البُعد لا يمكن ملاحظته إلا من خلال السُّلوكيات الظَّاهرة، ويتجلَّى ذلك في موقف النبي صلى الله عليه وسلم مع كفار قريش وثباته على مبادئه كما في حديث يعقوب بن عتبة بن المغيرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه وسلم لعمه أبي طالب:" يا عماه، والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في شمالي على أن أترك هذا الأمر حتى يظهره الله أو أهلك فيه ما تركته" (الغزالي،1418هـ، ص109).

وثالثها- المكون السلوكي: ويتناول البُعدَ الظَّاهري للقيمة، وهو نتاج للبُعدين السَّابقين (المعرفي، والوجداني)، ويمثّلُ التَّطبيقَ العملي والممارسةَ الفعلية للقيمةِ المكتسبة، وغالبًا ما يُعبر عنه القرآنُ الكريم بالعمل الصالح كما في قوله تعالى:{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ} (القرآن الكريم، البينة: 7)، وهو محطُّ اهتمام القرآن والسُّنَّة بالإصلاح

والعناية به، ومن الأمثلةِ على ذلك ما جاء في حديث أبي حميد الساعدي رضي الله عنه قال:" استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من بني أسد يقال له ابن الأتبية على صدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا أهدي لي، فقام النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر – قال سفيان أيضا فصعد المنبر – فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: ما بال العامل نبعثه فيأتي يقول: هذا لك وهذا لي، فهلا جلس في بيت أبيه وأمه، فينظر أيهدى له أم لا، والذي نفسي بيده، لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبته، إن كان بعيرا له رغاء، أو بقرة لها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرتي إبطيه ألا هل بلغت ثلاثًا"(البخاري،1422هـ، رقم الحديث 7174)، فلو تأمَّلنا موقفَ النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابي في إقراره لأصل قيمتي النَّزاهة والشَّفافية على سبيل المثال، ومعالجته للخلل الطارئ على القيم وتعزيز المحركات المعرفية والوجدانية للفرد.

نسقُ قيمِ التَّعاملاتِ الرَّقميَّة:

عند دراسة القيم لا بد من التَّعامل معها ككلٍ متكامل لا يمكن فهمُه أو إدراكُه بمعزلٍ عن القيمِ الأخرى؛ ولتعلُّقها بالنَّفس البشرية بجميع مكوناتها العقلية والوجدانية والمهارية ودرجة تأثُّرها بالعوامل الدَّاخلية والعوامل البيئية الخارجية. وتأكيدًا فقد جاءت التوجيهات النبوية بالعناية بالطُّفولة لكونها منبت القيم ومحضنها الأساسي كما في حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:" كل مولود ولد على الفطرة فأبواه يهودانه وينصرانه مثل الأنعام تنتج صحاحا فتكوى آذانها" (الشيباني،1400هـ، رقم الحديث 7795). ومع نمو الفرد يزدادُ عددُ القيم التي يتبنَّاها، وبقدر اكتسابه لقيمٍ أخرى يعيد الفردُ ترتيب منظومته القيمية بحسب أهميتها بالنسبة له، وغالبًا ما تنمو القيمُ من البساطة إلى التركيب، ومن المعقول إلى المعلوم، ومن الوسيلة إلى الغاية. وهناك ثلاثة مستويات مختلفة لقيم التَّعاملات الرَّقميَّة تبدأ بالتقبُّل الذي يتناولُ تقبُّلَ الفرد للقيمة وجدانيًا، ويتسم سلوكه بالثَّبات مما يظهر قناعته بالقيمة واعتناقه لها، ومن ثم ينتقل لمستوى التَّفضيل، الذي يشير إلى تفضيل الفرد لقيمة معينة وإعطائها لدرجة أكبر من الاهتمام تتمثَّل في رغبته الشَّخصية في السعي للقيم ومتابعة تطورها والحصول عليها، وأخيرًا التزام الفرد بالقيمة وهي أعلى درجات اليقينية وفيها تنضبطُ تصرُّفات الفرد وفق مقتضيات القيمة وينتقل بعدها لدعوة الآخرين في محيطه لتبني تلك القيمة وإقناعهم بجدواها وأهميتها (الجلاد،2013م).

تصنيفاتُ قيمِ التَّعاملات الرَّقميَّة:

بالرُّجوع للأدبيات والدِّراسات التي تناولت القيمَ يتَّضح أن المهتمين بالقيم ودراستها يصنِّفون القيمَ باعتبار نظرتهم الفلسفية للقيم وتطبيقاتها وآثارها، ومن تلك التَّصنيفات تصنيفُ الليثي (2013م) من حيث العدد إلى قيم فردية وقيم جماعية وقيم أمة، ومن حيث المجال إلى: قيم سياسية، وقيم مالية، وقيم اجتماعية، وقيم ثقافية، وقيم دولية. ومن حيث الخصوصية والعمومية إلى قيم خاصة وقيم عالمية، ومن حيث الوظيفة إلى قيم رئيسية ترادُ لذاتها، وقيم وظيفية تتبنى لغيرها، وقيم مقاصد كالكرامة، وقيم وسائل، وقيم تارة تكون مقصدية وتارة تكون وسيلة كالإحسان، ومن حيث درجاتها في السُّلم القيمي إلى قيم أولية وقيم ثانوية، وقيم أصلية وقيم فرعية. وصنَّفها الجلاد (2013م) من حيث المقصد إلى قيم وسائلية، وهي القيمُ التي تعدُّ وسيلةً لغايةٍ أبعد، فهي ليست مقصودة لذاتها، وإلى قيم غائية، وهي القيم التي تكون غاية في حد ذاتها، ومن حيث شدتها إلى قيم ملزمة، وقيم تفضيلية، وقيم مثالية، ومن حيث وضوحها إلى قيم صريحة، وقيم ضمنية، ومن حيث عموميتها إلى قيم عامة وقيم خاصة، ومن حيث داومها إلى قيم عابرة وقيم دائمة.

وتضيف العاني (2014م) بأن البيهقي صنّف الأخلاق إلى ثلاثة شُعَب رئيسة هي:

"شعب العقائد: وتتضمن العقائد: وتتضمن قيم الإيمان بالله، ورسله وملائكته، وكتبه، والقدر خيره وشره، واليوم الآخر، والبعث بعد الموت. وشعب العبادات: وتشمل القيم المتعلقة بطلب العلم ونشره وتعظيم القرآن الكريم، والحرص على الطهارة، والقيم بفريضة الحج والجهاد، والمرابطة في سبيل الله والثبات للعدو. وشعب المعاملات الرئيسية والثانوية: وتتمثل في قيم الإيفاء بالعهود، وقيم حفظ اللسان، وأداء الأمانات إلى أهلها، وقيم تحريم قتل النفس، وقيم التعفف، وقيم تحريم السرقة، والاقتصاد في النفقة، وقيم ترك الغل والحسد" (ص133).

كما تناول ابن مسكويه منظومة القيم من منظور الأخلاق على المستوى الشَّخصي، وأنها تمثِّل حالةَ الفرد النَّفسية التي يصدر عنها الأفعال التِّلقائية إما لكونها فطرية أو مكتسبة؛ وبهذا تتضمَّن الفضائل والرذائل، والخير والشر على حد سواء باعتبارها أفعال تصدر عن الفرد. ويرى ابن مسكويه أن الفضائل تشمل الحكمة والعفة والشَّجاعة والعدالة لكونها أصول الفضائل وإليها تعود. أما ابن رشد، فيقسِّمُ القيمَ إلى قسمين: قيم نظرية تتضمَّن المعارف العلمية النَّظرية التي تخضع للتَّجربة والبرهان، وفضائل خلقية وهي أحكام شرعية وغايات خلقية يخضع الناس لأوامرها ونواهيها. ويرى ابن رشد بأن الفضائل الخلقية تُكتَسب من خلال احتكاكه بالبيئة (الجهني،2015م)، وبهذا يمكن النَّظر للقيم أنَّها معتقدات الفرد وتفضيلاته، والمشكلة لتصوراته الذِّهنية، وينتج عنها ما يُعرف بالأخلاق والمتصلة بسلوكيات الأفراد وممارساتهم الحياتية مع ذواتهم ومع الآخرين.

وصنفها الزبون وآخرون (2017م) باعتبار ارتباطها بالتقنية إلى: قيم أخلاقية، وقيم اجتماعية، وقيم جمالية، وقيم اقتصادية. وأوضح الجابري (2019م) بأنَّ القيمَ تناولتها تيارات وثقافات عدة: كالفارسية واليونانية والعربية الإسلامية، وهي تنشأ في المجتمع ويكتسبها الفرد من خلاله. ويصنفها خليفة (2021م) إلى: القيم الرَّقميَّة الدينية تتعلق بالتَّعامل مع القضايا العقدية والشَّرعية المتداولة في الفضاء الرَّقمي، والقيم الرَّقميَّة الخُلُقية وتتناول الأخلاق المأمور بها شرعًا بما يتعلق باحترام الآخرين وخصوصياتهم، والقيم الرَّقميَّة الاجتماعية والمتعلقة بوحدة المجتمع وترابطه وتماسكه ونبذ الفرقة والاختلاف، والقيم الرَّقميَّة الوطنية والمتعلِّقة بآلية التَّعامل مع القضايا الوطنية وسُبُل التعامل معها كآلية التَّعامل مع الحاكم والمحكوم، والدفاع عن المقدرات والمنجزات الوطنية، واحترام الرموز الوطنية، والقيم الرَّقميَّة الصحية ذات العلاقة بصحة الفرد والمجتمع. وبُناءً على ما سبق تناولت الدِّراسةُ الحالية التَّصنيف التالي القائم على أربع مجالات هي: مجال القيم الشَّخصية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الوطنية، ومجال القيم العالمية.

أولًا: مجال القيم الشَّخصية: وتتعلق بمجموع القيم الناشئة من خلال معتقدات الإنسان وخبرته، وأسلوبه الخاص في التَّفكير والوجود وتلعب التَّجارب دورًا كبيرًا في شخصية الفرد وتشكيل قيمه ووجهة نظره تجاه ذاته والآخرين، وتجاه التَّعامل مع البيئة المحيطة بكل عناصرها، ومن تلك القيم: الإخلاص، والامتنان، والمرونة، والإيجابية، والصَّبر، والانضباط، والإخلاص، والشُّكر، والثَّبات، والرَّحمة وغيرها.

ثانيًا: مجال القيم الاجتماعية: وتتعلق بمجموع المبادئ والمعتقدات ذات الصلة بالمجتمع، وتعكس تنوع واختلاف تفكيرهم وتاريخهم وكذلك المعايير العامة للمجتمع، والموضحة لتاريخه وحضارته ومن أبرز تلك القيم: الصِّدق، والإيثار، والكرم، والسَّخاء، والحياء والتَّعاون وغيرها. وتمثل القواعد الموجهة لتوجُّهات الأشخاص والمؤسَّسات المجتمعية لضمان استمرارية المجتمع وتحقيق أعلى مستويات فعاليته.

ثالثًا: مجال القيم الوطنية: وتتعلق بالقواعد والمبادئ الموجهة لسلوكيات الأفراد تجاه بلدهم ومقدراته، ودعم مسيرته التَّنموية في مختلف المجالات ومن أبرز القيم الوطنية: النَّزاهة، والشَّفافية، والمسؤولية وغيرها.

رابعًا: مجال القيم العالمية: وتتعلق بمجموع المبادئ والمعايير المنظِّمة للأفراد من مختلف الدول والمجتمعات بما يضمن تحقيق الرخاء والسَّلام العالمي، وتعد هذه المعايير مشتركة بين أغلب الأفراد حول العالم، كما أنها تمثِّل القواعد الأساسية لتقبُّل البشر واحترامهم، مثل: التَّسامح، والعدل، والمسؤولية، والحرية، والخير، والحب، والصداقة، والاحترام.

دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة:

تُعَدُّ الجامعات إحدى ركائز التَّنمية والتَّقدُّم في المجتمعات والدول، إذ وجدت أساسًا لإعداد الأفراد وبنائهم وتهيئتهم بشتى الاختصاصات حتى يسهموا في بناء مجتمعاتهم ونماءها. ولأهمية دورها فقد "حرصت الدولُ على تجهيز البنية الأساسية وإعدادها بشكلٍ يُراعي ويحقق الغايةَ من وجودها وقدرتها على الإيفاء بوظائفها الرئيسية المعروفة لدينا من تعليم وبحث علمي وخدمة للمجتمع حتى تحقق التَّنمية والتَّقدُّم المطلوب على أرض الواقع"(أبو جابر والزبون، 2022م، ص335)؛ ولذا تعمل الجامعةُ مع المؤسَّسات الاجتماعية الأخرى في إطار تكاملي في تعاهد قيم التَّعاملات الرَّقميَّة وتعزيزها من خلال الأدوار التَّالية:

1- تعريف طلبة الجامعات بدورهم في بناء وطنه وتطويره، والمحافظة على مُقدَّراته وممتلكاته، وفق منهجية علمية وعلى أسس سليمة وراسخة؛ وذلك من خلال العناية بالمقرَّرات التَّعليمية للإسهام في بناء شخصية طلبة الجامعات؛ مما يكسبه القدرة على تحليل الواقع ومواجهة تحديات الحياة.
2- العمل التَّكاملي مع مختلف قطاعات الجامعة التعليمية والإدارية والمالية في الإسهام في بناء شخصية طلبة الجامعات بناءً شاملًا قيميًا يشمل: الأبعاد العقائدية والمعرفية والوجدانية والسلوكية، ليتمكن من امتلاك المهارة والقدرة على اتخاذ الاتجاهات الإيجابية في المواقف المختلفة.
3- تزويد طلبة الجامعات بالمهارات وتنمية قدراته المؤهلة له لنشر القيم في وسط زملائهم والتَّدريب عليها وطرح البدائل المختلفة لهم وفقًا لما أشارت إليه دراسة ربيل وبيلي (Ribble & Bailey, 2006).
4- إشراك طلبة الجامعات في التَّخطيط للأنشطة اللازمة لتزويد زملائهم بقيم التَّعاملات الرَّقميَّة التي يحتاجون إليها، وتدريبيهم على ممارستها عمليًا (عبد الحميد ومحيي،2019م)..
5- التَّنوع في استخدام طرائق تعلُّم القيم واستراتيجيات تعليمها بما يتيحُ المشاركةَ الفعَّالة للطالب/الطالبة الجامعي وإعمال مهاراته العقلية العليا التَّحليلية والنَّقدية؛ بما يضمن استدامة الأثر وبقاءه لفترة زمنية أطول.
6- تدريب أعضاء هيئة التَّدريس وعضواتها ليكونوا قادرين على تعليم القيم وتنميتها وغرسها في شخصيات المتعلِّمين وفقًا لما أكَّدته دراسةُ شاهين (2012م).
7- الاهتمام بقياس مدى اكتساب الطَّالب/الطَّالبة الجامعية لقيم التَّعاملات الرَّقميَّة، وجعلها ركنًا أساسيًا في تقييمهم الأكاديمي (براي،2019م).
8- امتثال عضو/عضوة هيئة التَّدريس للقدوة الحسنة ليكون أنموذجًا يتأسَّى بها طلبةُ الجامعة، وبفقدان القدوة الحسنة في البيئة التَّعليمية يحدث الخلل ويعظم الخطر، ويظهر لدى طلبة الجامعة ما يُعرف بالصِّراع والتَّناقض القيمي بين ما يتلقاه ويتعلمه وبين ما يشاهده ويراه واقعًا عمليًا في شخصية أستاذه، وقد بيّن ابن عبد البر (1414هـ) خطورة ذلك بقوله: "هلاك أمتي عالم فاجر، وعابد جاهل، وشر الشرار شرار العلماء وخير الخيار خيار العلماء" (ص، 107).

الدِّراساتُ السَّابقة:

من خلال الاستقراء للدراسات السَّابقة التي تناولت القيم في الفضاء الرَّقمي وآثارها على الفرد والمجتمع، وعرضها وفقًا للتَّرتيب الزَّمني لها، مع بيان أهداف كل دراسة ومنهجيتها، وعينتها، وأدواتها، وأبرز النَّتائج التي توصَّلت إليها ذات العلاقة بالدِّراسة الحالية وفق ما يلي:

1- دراسة عيد (2014م): بعنوان: "أخلاقيات طلبة المرحلة الجامعية الأولى بجامعة السُّلطان قابوس بسلطنة عمان في التَّعامل مع الإنترنت وتوظيفهم الإيجابي لها في التَّعليم"، ولتحقيق هدف الدِّراسة فقد أُستخدام المنهج الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة على عينة عشوائية طبقية بلغت (675) طالبًا وطالبة، وقد خلصت الدِّراسةُ إلى وجود دلالةٍ إحصائية بين أخلاقيات الطَّلبة عند التَّعامل مع الإنترنت لصالح الطالبات؛ مما يبين تمسكهنَّ بالقيم وممارستهنَّ للأخلاقيات الإيجابية في الفضاء الرَّقمي بصورةٍ أفضل من الطلاب.

2- دراسة الزعبوط (2015م): بعنوان:" واقع الممارسات الخلقية النَّاجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة العلوم التَّربوية في جامعتي البلقاء التطبيقية والإسراء"، وقد أُستخدم المنهجُ الوصفي المسحي باستخدام الاستبانة على عينة عشوائية طبقية بلغت (191) طالبًا وطالبة، وقد خلصت الدِّراسةُ إلى أنه لا توجد فروقٌ ذات دلالةٍ إحصائية بين متوسّطات واقع الممارسات الخلقية الناجمة عن استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة العلوم التَّربوية في جامعتي البلقاء التطبيقية والإسراء تُعزَى لمتغير الجنس والجامعة، كما أوضحت الدِّراسةُ بأن واقع ممارسات الطَّلبة الخلقية في أثناء استخدام شبكات التَّواصل الاجتماعي الإيجابي كان بنسبة (80%) في حين كان الاستخدامُ السَّلبي بنسبة (75.33%).

3- دراسةُ التَّميمي (2017م): بعنوان" أثر مواقع التَّواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لدى طالبات قسم الدِّراسات الإسلامية في جامعة الدمام كلية التَّربية الأقسام الأدبية من وجهة نظرهنَّ"، ولتحقيق أهداف الدِّراسة أُستخدم المنهجُ الوصفي المسحي، وتم جمعُ البيانات من خلال استبانة وزِّعت على عينة قصدية بلغت (165) طالبةً من قسم الدِّراسات الإسلامية، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ أثرَ مواقع التَّواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية عند الطَّالبات تراوح ما بين (3.26-3.80) حيث حلت في المرتبةِ الأولى القيمُ التَّربوية ثم القيمُ الاجتماعية ثم القيمُ الدِّينية، وأوضحت وجودَ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية تُعزَى لمتغير مستوى الدِّراسة على مجال القيم الدِّينية لصالح طالبات المستوى السَّابع، ووجود فروق ذات دلالةٍ إحصائية تُعزَى لمتغير عدد ساعات الاستخدام اليومي لصالح الطالبات المستخدمات لمواقع وسائل التَّواصل الاجتماعي ما بين (3-4) ساعات يوميًا على مجال القيم الدينية.

4- دراسة (Laninhun, 2019) بعنوان:" القيم الخلقية التي يطبقها طلَّابُ جامعة إبادان في أثناء استخدامهم لشبكات التَّواصل الاجتماعي، ولتحقيق هدف الدِّراسة أُستخدمَت منهجيةُ البحث المختلط من خلال جمع البيانات باستخدام الاستبانة الموزَّعة على عينةٍ عشوائية بلغت (2020) طالبًا جامعيًا، وأُتْبِعَتْ بأربع حلقات نقاشية جماعية مُرَكَّزة، وتوصَّلت الدِّراسةُ إلى ممارسة الطُّلاب لقيم الحب والصِّدق والاحترام والتَّسامح والتَّعاطف والمسؤولية، كما رُصدَ عددٌ من الآثار السَّلبية لمواقع التَّواصل الاجتماعي على القيم الخلقية.

5- دراسة أبو زيد والزيود (2021م): بعنوان: "رؤية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التَّربوية في التَّربية الرَّقميَّة لدى طلبتها"، ولتحقيق أهداف الدِّراسة استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي كما جُمِعَتِ البياناتُ من خلال استبانة صُمِّمت لتحقيق غرض الدِّراسة، كما بلغت عينةُ الدِّراسة (650) طالبًا وطالبة شملت جامعة اليرموك ومؤتة

والأردنية، وقد توصَّلت الدِّراسةُ إلى عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية فيما يتعلق بدور الجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التَّربوية في التَّربية الرَّقميَّة لدى طلبتِها تبعًا لمتغير الجنس، والكلية والمستوى الدِّراسي، في حين تبين وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائية تبعًا لمتغير الجامعة.

6- دراسة خليفة (2021م): بعنوان:" القيم الرَّقميَّة لدى الطُّلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيّرات"، وقد استخدم الباحثُ المنهجَ الوصفي المسحي، كما جُمِعَتِ البيانات من خلال استبانة صُمِّمت لتحقيق غرض الدِّراسة، كما بلغت عينةُ الدِّراسة (444) طالبًا، وتوصَّلت الدِّراسةُ إلى أن درجة ممارسة الطلاب الدوليين للقيم الرَّقميَّة جاءت بدرجةٍ متوسِّطة على النَّحو التَّالي: حلَّت القيمُ الرَّقميَّة الخلقية في المرتبةِ الأولى لتأتي القيمُ الرَّقميَّة الدِّينية في المرتبةِ الثَّانية، وجاءت القيمُ الرَّقميَّة الاجتماعية في المرتبةِ الثَّالثة، والقيم الرَّقميَّة الوطنية في المرتبةِ الرَّابعة، وأخيرًا القيم الرَّقميَّة الصِّحية. كما أوضحت الدِّراسةُ وجودَ فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائية في استجابة عينة الدِّراسة تُعزَى لمتغير القارة دون متغيرات اللغة وحفظ القرآن والتَّخصُّص.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الباحث للدراسات السابقة تبين تنوع في منهجياتها البحثية، وعيناتها، والأدوات المستخدمة، وكذلك النَتائج التي خلصت إليها وتوضيح ذلك فيما يلي:

- هدفت بعضُ الدِّراسات إلى الكشف على القيم الخلقية وممارساتها التِطبيقية في العالم الافتراضي لدى طلبةِ الجامعات كما في دراسة عيد (2014م)، ودراسة الزعبوط (2015م)، ودراسة (Laninhun, 2019)، كما هدف بعضها إلى تناول القيم الرَّقميَّة بصورةٍ شمولية كدراسة التميمي (2017م)، ودراسة خليفة (2021م).
- تنوّعت المنهجياتُ البحثية للدراسات ما بين المنهجية الوصفية المسحية كما في دراسة عيد (2014م)، ودراسة الزعبوط (2015م)، ودراسة التميمي (2017م)، ودراسة خليفة (2021م)، وما بين منهجية البحث المختلط كما في دراسة (Laninhun, 2019)، واتفقت جميعُها على استخدام الاستبانة أداةً لجمع بيانات الدِّراسات بالإضافة إلى استخدام دراسة (Laninhun, 2019) للحلقات النِّقاشية المركَّزة أداةً لجمع البيانات النوعية التوضيحية التفصيلية لما ورد في الاستبانة.
- استفاد البحثُ الحالي من الدِّراساتِ السَّابقة في إعداد الإطار النظري للبحث وبناء الاستبانة لجمع بيانات الدِّراسة وفق مقتضيات المنهج الوصفي المسحي، واختلف في هدف البحث ومجتمعه وعينته وحدوده.

وقد تميزت الدِّراسةُ الحالية بتناولها لقيم التَّعاملات الرَّقميَّة من زوايا عدة تتمثَّل في الخلفيات الفلسفية النَّظرية المحدِّدة لتلك القيم والسُّلوكيات والممارسات المتعلقة بها، وآليات تعزيزها واقعًا عمليًا في شخصيات طلبة الجامعات السُّعودية.

الطَّريقةُ والإجراءات

أولًا- منهجُ الدِّراسة:

تعتمد الدِّراسةُ الحالية على المنهج الوصفي المسحي باعتباره المنهج الأنسب لوصف الظَّاهرة المراد دراستها، الذي يقوم فيه الباحثُ بدراسة الظَّاهرة للحصول على آراء مجتمع الدِّراسة أو اتجاهاته أو سلوكه أو خصائصه (أبو علام،2013م). وأُستخدِم المنهجُ الوصفي للتعرُّف إلى دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعةِ الملك خالد.

ثانيًا– مجتمعُ الدِّراسةِ وعينتُها:

تكوَّنَ مجتمع الدِّراسة من أعضاء هيئة التَّدريس وعضواتها بجامعة الملك خالد وفروعها بالمحافظات للعام الجامعي(1445 هـ) الفصل الأول، وقد بلغ عددهم (3800) عضوٍ بحسب الإحصائية الصَّادرة عن عمادة الموارد البشرية بالجامعة، وفي ضوء معايير اختيار العينة وتحديد حجمها من المجتمع، وأُختيرت عينة عشوائية بسيطة بلغت (415) عضوًا وعضوة هيئة تدريس من إجمالي مجتمع الدِّراسة ويبين جدول (1) توزيع أفراد العينة بحسب مقر الكلية:

جدول 1

توزيع أفراد العينة حسب المدينة

م	المقر الأكاديمي	عدد المشاركين/ المشاركات
1	المجمعات الأكاديمية بأبها	150
	الكلية التَّطبيقية بمحافظة خميس مشيط	65
2	الكلية التَّطبيقية بمحافظة ظهران الجنوب	50
3	الكلية التَّطبيقية بمحافظة بسراة عبيدة	40
4	الكلية التَّطبيقية بمحافظة بتنومة	10
5	فرع الجامعة بتهامة	100
	المجموع	415 عضوًا وعضوة هيئة تدريس

يتضح من جدول (1) أنَّ مجتمعَ البحث موزَّعٌ على المقر الرئيسي بمدينة أبها وفروع الجامعة بالمحافظات بعدد إجمالي (415) عضوًا وعضوة هيئة تدريس، وقد شارك في الإجابة عن الاستبانة (150) عضوًا وعضوة هيئة تدريس من المجمعات الأكاديمية بأبها والتي تشمل كلية الشَّريعة وأصول الدين، وكلية التَّربية، وكلية العلوم الإنسانية، وكلية الهندسة، وكلية العلوم، وكلية الطب، وكلية العلوم الطبية التَّطبيقية، وكلية التَّمريض، وكلية علوم الحاسب الآلي. كما شارك (115) عضو وعضوة هيئة تدريس من الكلية التَّطبيقية بمحافظة خميس مشيط، والكلية التَّطبيقية بمحافظة ظهران الجنوب، وشارك (40) عضوًا وعضوة هيئة تدريس من الكلية التَّطبيقية بمحافظة سراة عبيدة، وشارك (10) أعضاء وعضوات هيئة تدريس من الكلية التَّطبيقية بمحافظة تنومة، وأخيرًا شارك (100) عضو وعضوة هيئة تدريس من فرع الجامعة بتهامة الذي يشمل محايل عسير والمجاردة ورجال ألمع.

ثالثًا– أداةُ الدِّراسة:

تمثَّلت أداةُ الدِّراسة في استبانة باعتبارها من أنسب أدوات البحث العلمي التي تحقق أهداف الدِّراسة، وقد صُمِّمت للتعرُّف إلى دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد، ومر إعدادها بالخطوات التالية:

إعداد قائمة بالقيم اللازمة لطلبة جامعة الملك خالد:

في ضوء أهداف البحث أُعدتْ قائمة بقيم التَّعاملات الرَّقميَّة وفقًا للخطوات التالية:

1– تحديد الهدف من القائمة: تهدف إلى تحديد قائمة بقيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد.

2– مصادر إعداد القائمة: اعتمد الباحثُ في إعداد القائمة على المصادر التَّالية وهي:

- الدِّراسات والأدبيات السَّابقة المتعلِّقة بموضوع البحث ومن أهمها دراسة (Laninhun, 2019)، ودراسة خليفة (2021م).
- آراء الخبراء والمختصين في مجال أصول التَّربية الإسلامية، والمناهج وطرق التَّدريس، والعاملين في القطاع الأهلي غير الربحي في الجمعيات المختصة بالقيم وتنميتها.

3- الصورة الأولية للقائمة: تكوَّنت قائمة قيم التَّعاملات الرَّقميَّة في صورتها الأولية من أربع مجالات هي: مجال القيم الشَّخصية ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الوطنية، ومجال القيم العالمية. وتكون مجال القيم الشَّخصية من ثماني عبارات، ومجال القيم الاجتماعية من ست عبارات، ومجال القيم الوطنية من ثماني عبارات، ومجال القيم العالمية من ست عبارات بمجموع ثمانٍ وعشرين عبارة للقائمة الأولية.

4- صدق القائمة: للتأكُّد من صلاحية القائمة وصدقها عُرِضَت على مجموعة من المختصين في أصول التَّربية الإسلامية، والمناهج وطرق التَّدريس بجامعة أم القرى، وجامعة بيشة وجامعة نجران وجامعة الباحة وجامعة جازان للعام الجامعي (1445هـ)، والعاملين في القطاع الأهلي غير الرِّبحي في الجمعيات المختصة بالقيم وتنميتها، وبلغ عددهم (40) محكمًا من خارج عينة الدِّراسة؛ للتأكُّد من وضوح العبارات وفهمها، وسلامة صياغتها، وبيان مدى أهمية كل قيمة، وانتمائها لمجالها، وأن الاستبانة تقيس ما صُمِّمت لقياسه.

5- الصُّورة النِّهائية للقائمة: بعد عرض القائمة على السَّادة المحكَّمين المختصين والاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وتم تصميم القائمة في شكلها النهائي لتشمل أربع مجالات هي: مجال القيم الشَّخصية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الوطنية، ومجال القيم العالمية. وتكون مجال القيم الشَّخصية من خمس عبارات، ومجال القيم الاجتماعية من خمس عبارات، ومجال القيم الوطنية من سبع عبارات، ومجال القيم العالمية من خمس عبارات، بمجموع يشمل اثنين وعشرين عبارةً مكوِّنةً للقائمة النِّهائية.

6- إعداد الاستبانة: بُنِيَتِ الاستبانة وفق الخطوات التالية:

- **تحديد الهدف من الاستبانة:** تهدف الاستبانةُ التَّعرُّف إلى أدوار الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد.
- **مصادر بناء الاستبانة:** اعتمد الباحثُ في بناء الاستبانة على مصادر بناء القائمة السَّابقة.
- **الصُّورة الأولية للاستبانة:** تكوَّنت الاستبانة في صورتها الأولية من أربع مجالات هي: مجال القيم الشَّخصية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الوطنية، ومجال القيم العالمية. وتكون مجال القيم الشَّخصية من ثمان عبارات، ومجال القيم الاجتماعية من ست عبارات، ومجال القيم الوطنية من ثمان عبارات، ومجال القيم العالمية من ست عبارات بمجموع ثمان وعشرين عبارة للاستبانة في صورتها الأولية.
- **الصُّورة النِّهائية للاستبانة:** بعد عرض الاستبانة على السَّادة المحكَّمين المختصين والاستفادة من ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتم تصميم الاستبانة في شكلها النهائي لتشمل جزأين رئيسين هما:
- الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الرئيسية لأفراد عينة الدِّراسة وهي الكلية والخبرة التَّعليمية.
- الجزء الأخر: ويتعلق بقياس أدوار الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد وفق أربع مجالات هي: مجال القيم الشَّخصية، ومجال القيم الاجتماعية، ومجال القيم الوطنية، ومجال القيم العالمية. وتكون مجال القيم الشَّخصية من خمس عبارات، ومجال القيم الاجتماعية من خمس عبارات، ومجال

القيم الوطنية من سبع عبارات، ومجال القيم العالمية من خمس عبارات، بمجموعٍ يشمل إحدى وعشرين عبارةً مكونة للاستبانة في صورتِها النِّهائية، التي تم الحديث عنها في الإطار النَّظري للدراسة.

7- صدقُ أداة الدِّراسة:

استخدمت الدِّراسةُ نوعين من الصِّدق:

- صدقُ المحكَّمين: ويسمَّى بالصِّدق الظَّاهري، حيث عُرِضَتِ الاستبانةُ على مجموعةٍ من السَّادة المحكَّمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس العلوم الشَّرعية، والتَّربية الإسلامية المقارنة، وأصول التَّربية، وأصول التَّربية الإسلامية، وعلم النَّفس؛ بهدف الحكم على صلاحيتها لتحقيق أهداف الدِّراسة، وتم تعديلُ صياغة عبارات الاستبانة في ضوء الاستفادة من آراء السَّادة المحكمين ومقترحاتهم، وقد اتفقوا جميعًا على أن الأداةَ بصورتِها النِّهائية صالحةٌ لتحقيق الهدف منها، وبذلك كان التَّأكُّد من صدق المحكَّمين. وقد أُعطِي لكل فقرةٍ وزنًا متدرِّجًا وفق سلم (ليكرت) الخماسي لتقدير دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة من وجهة نظر أعضاء هيئة التَّدريس بجامعة الملك خالد، وذلك كما يأتي:

بدرجة كبيرة جدًّا	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	بدرجة قليلة جدًّا
5 درجات	4 درجات	3 درجات	درجتان	درجة واحدة

وقد تكونت الاستبانةُ في صورتِها النهائية من (21) فقرة.

- صدق الاتِّساق الدَّاخلي: تحقَّقَ الباحثُ من صدق الاستبانة بحساب مصفوفة ارتباط الفقرات مع الدَّرجة الكلية لأداء المستجيبين على الاستبانة، باستخدام معامل الارتباط Pearson's Correlation بين مجالات الاستبانة الأربع: القيم الشَّخصية والقيم الاجتماعية، والقيم الوطنية، والقيم العالمية وفق جدول (2) الذي يوضح أنَّ قيمةَ الارتباط بين مجالات الاستبانة أكبر من (0.51) ويعني هذا مناسبة العينة ويعني كذلك إمكانية الحصول على نتائج جوهرية.

جدول 2

معاملات ارتباط مجالات الاستبانة بالدرجة الكلية (العينة الاستطلاعية= 20)

م	المجالات	معامل الارتباط
1	المجال الأول: القيم الرَّقميَّة الشخصية	0.7862**
2	المجال الثاني: القيم الرَّقميَّة الاجتماعية	0.8863**
3	المجال الثالث: القيم الرَّقميَّة الوطنية	0.7561**
4	المجال الرابع: القيم الرَّقميَّة العالمية	0.6512**

8- ثبات أداة الدِّراسة:

للتأكُّد من ثبات أداة الدِّراسة حُسِبَ معامل الثَّبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach، واتضح أن معامل الثَّبات العام للأداة عالٍ، حيث بلغ (0.89)، وهذا يؤكِّد أن الاستبانة تتمتَّع بدرجةٍ عاليةٍ من الثَّبات، ويمكن الاعتمادُ عليها في التَّطبيق الميداني للدراسة، وجدول (3) يوضح معاملات ثبات الأداة.

جدول 3

معاملات ثبات مجالات أداة الدِّراسة

الرقم	المجال	معامل الثبات ألفا كرونباخ Alpha Cronbach
1	القيم الرَّقميَّة الشخصية	%86
2	الرقيم الرَّقميَّة الاجتماعية	%84
3	القيم الرَّقميَّة الوطنية	%83
4	القيم الرَّقميَّة العالمية	%85
	الكلي	%84.5

9- المعالجةُ الإحصائية:

تمَّ استخدامُ أساليب المعالجة الإحصائية التَّالية:

- المتوسِّطُ الحسابيMean: وذلك لتحديد استجابات أفراد عينة الدِّراسة إزاء مجالات الدِّراسة المختلفة، واستخراج متوسِّط التَّرتيب لكل عبارة من عبارات تلك المجالات.
- الانحراف المعياري Deviation: لقياس مدى التَّشتُّت في إجابات العينة إزاء كل عبارة من عبارات الاستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون Pearson's Correlation: للتحقُّق من صدق الاتِّساق الداخلي لمحاور الدِّراسة.
- معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach: للتحقُّق من ثبات أداة الدِّراسة.

ولتسهيل تفسير النتائج استخدم الباحث الأسلوب الآتي لتحديد مستوى الإجابة على بنود الأداة، حيث أُعطيَ وزنًا للبدائل: (عالية جدًا=5، عالية=4، متوسطة=3، قليلة=2، قليلة جدًا=1)، ثم تصنيف تلك الإجابات إلى خمسة مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة: طول الفئة = (أكبر قيمة- أقل قيمة) ÷ عدد بدائل الأداة = (5-1) ÷ 5 = 0.80

لنحصل على التصنيف الآتي كما بجدول (2) ليكون مؤشرًا على درجة موافقة أفراد العينة ورضا عن عبارات الاستبانة على النَّحو التالي:

1. اعتبار المتوسِّطات الحسابية الأقل من (2.60) مؤشرًا منخفضًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.
2. اعتبار المتوسِّطات الحسابية الواقعة بين (2.61-3.40) مؤشرًا متوسطًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.
3. اعتبار المتوسِّطات الحسابية الأعلى من (3.41) مؤشرًا عاليًا في موافقة أفراد العينة عن العبارة.

جدول 4

توزيع للفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسِّطات
عالية جدًّا	5.00 – 4.21
عالية	4.20 – 3.41
متوسِّطة	3.40 – 2.61
متدنية	2.60 – 1.81
متدنية جدًا	1.80 – 1.00

نتائجُ الدِّراسة ومناقشتُها

فيما يتعلَّق بالإجابةِ عن السُّؤال الأول فقد أوضح الباحثُ في الإطار النَّظري القيم الرَّقميَّة اللازمة لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة كما في نسق القيم وتصنيفاتها، وفيما يتعلق بالإجابة عن السُّؤال الثَّاني للدراسة: ما أدوار الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة اللازمة لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة؟ فتمت الإجابة عنه من خلال أربع مجالات هي:(القيم

الرَّقميَّة الشَّخصية، والقيم الرَّقميَّة الاجتماعية، والقيم الرَّقميَّة الوطنية، والقيم الرَّقميَّة العالمية)، وقد أُستخرِجت المتوسِّطات الحسابية لكل مجالٍ من مجالات الأداة بالإضافة إلى معرفة الرتبة لكل مجال حسب المستويات التالية كما بجدول (5).

جدول 5

المتوسِّطات الحسابية والرتبة لمجالات أداة الدِّراسة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الترتيب	الرتبة
1	القيم الرَّقميَّة الشَّخصية	3.67	1	عالية
2	القيم الرَّقميَّة الاجتماعية	2.81	2	متوسطة
3	القيم الرَّقميَّة الوطنية	2.55	3	متدنية
4	القيم الرَّقميَّة العالمية	2.47	4	متدنية
	الكلي	2.87		متوسطة

يظهر من جدول (5) أن دور الجامعات في تعزيز قيم التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة جاء برتبة متوسِّطة وبمتوسِّط حسابي قدره (2.87)، كما يتضح من الجدول أن استجابة أفراد عينة الدِّراسة على كل مجالٍ من مجالات الدِّراسة على النَّحو التَّالي: جاءت القيمُ الرَّقميَّةُ الشَّخصية برتبةٍ عالية وبمتوسِّط حسابي قدره (3.67)، وجاءت القيمُ الرَّقميَّةُ الاجتماعية برتبة متوسِّطة وبمتوسِّط حسابي قدره (2.81)، وجاءت القيم الرَّقميَّة الوطنية برتبةٍ متدنية وبمتوسِّط حسابي قدره (2.55)، وأخيرًا جاءت القيمُ الرَّقميَّة العالمية برتبةٍ متدنية وبمتوسِّط حسابي قدره (2.47).

المجالُ الأول– القيمُ الرَّقميَّة الشخصية:

جدول 6

النسب المئوية والمتوسِّطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة الشخصية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة.

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعزز الجامعاتُ الثِّقةَ بالنفس لدى الطَّلبة في الحصول على المعرفة إلكترونيًّا	3.63	1.40	6
2	توفر الجامعات بيئةً مناسبةً تمكن الطَّلبة من حرية التعبير تجاه القضايا الأكاديمية التعليمية إلكترونيًا	3.69	1.33	3
3	تعزز الجامعات الأمانة العلمية الرَّقميَّة لدى الطَّلبة	3.70	1.31	2
4	تعزز الجامعات النزاهة الرَّقميَّة لدى الطَّلبة	3.71	1.21	1
5	تحفز الجامعات الطَّلبة على إنجاز المهام الرَّقميَّة الموكلة إليهم في الوقت المحدد	3.64	1.36	4
6	تشجع الجامعات الإبداع والابتكار الرقمي لدى الطَّلبة	3.64	1.36	5
	المتوسط العام للمجال	3.67		
	الانحراف المعياري	1.32		

المتوسِّط الحسابي من (5) درجات

يُبَيِّنُ جدول (6) أنَّ المتوسِّطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة الشخصية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة قد تراوحت بين (3.63– 3.71) وأنَّ المتوسِّط الحسابي العام للمجال (3.67) والانحراف المعياري العام للمحور (1.32)، وأن الفقرة 4" تعزز الجامعات الثِّقة بالنفس لدى الطَّلبة في الحصول على المعرفة إلكترونيًّا" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسِّط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.21)، ولاشك أن ثقة الطَّلبة بذواتهم وقدراتهم في الفضاء الرَّقمي يساعدهم على الحصول على المعارف من كل الأوعية الرَّقميَّة، والتَّحقُّق من صحتها وسلامتها من المخالفات الشَّرعية والنِّظامية وهذا يتفق مع ما توصَّلت دراسة حسون (2020م)، كما جاءت الفقرة 3 " توفر الجامعات بيئة مناسبة تمكن الطَّلبة من حرية التعبير تجاه القضايا الأكاديمية التعليمية إلكترونيًّا "في المرتبة الثانية بمتوسِّطٍ حسابي (3.70) وانحراف معياري (1.31)، وهذا يتماشى مع سياسيات الجامعات في صناعة الأفراد وإشراكهم في عمليات التَّصحيح والمراجعة والتَّقويم للمسارات والقضايا والتَّحديات الأكاديمية؛ مما يعزز احترام الطَّلبة لقوانين الجامعات وأنظمتها وهذا يتفق مع دراسة نصار (2015م)، وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة 2 " تعزز الجامعات الأمانة العلمية الرَّقميَّة لدى الطَّلبة" بمتوسِّطٍ حسابي (3.69) وانحراف معياري (1.33)، والمتمثِّلة في احترام حقوق الملكية الفكرية للآخرين، والعزو عند الاستشهاد للمصادر العلمية الرَّقميَّة وهذا يتفق مع نتائج دراسة خليفة (2021م). وكما يتضح من الجدول أن الفقرة 5 " أن الجامعات تعزز النزاهة الرَّقميَّة لدى الطَّلبة"، والفقرة 6 " تحفز الجامعات الطَّلبة على إنجاز المهام الرَّقميَّة الموكلة إليهم في الوقت المحدد" جاءتا في المرتبة الرابعة بمتوسِّط حسابي (3.64) وانحراف معياري (1.36)، وتضم أهمية تعزيز النزاهة في نفوس الطَّلبة لما لها من أثر في تحجيم الفساد بكل صوره وأشكاله وخصوصًا لدى الشَّباب في مقتبل حياتهم، وقد أكدت ذاك دراسةُ حسون (2020م). وجاءت الفقرة 1 "تشجع الجامعات الإبداع والابتكار الرقمي لدى الطَّلبة" في المرتبة الخامسة بمتوسِّط حسابي (3.63) وانحراف معياري(1.40) ، ولا شك أن تعزيز مشاركة الطَّلبة تعزز مشاركتهم المعرفية، والعمل الجاد على إنتاج صورٍ متعددة وتنافسية وابتكارية وتقديمها في صور ذات قيمةٍ سوقيةٍ عالية.

المجالُ الثَّاني– القيم الرَّقميَّة الاجتماعية:

جدول 7

النسب المئوية والمتوسِّطات الحسابية وترتيبها تنازليًّا لإجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة الاجتماعية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة.

م	العبارة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تشجع الجامعة انخراط الطَّلبة في الأنشطة والمنافسات الرَّقميَّة الإثرائية	2.94	1.27	1
2	تعزز الجامعة العمل بروح الفريق لدى الطَّلبة لإنجاز المشاريع والمهام	2.94	1.27	2
3	تنمي الجامعة المسؤولية الاجتماعية الرَّقميَّة لدى الطَّلبة تجاه الجامعة والمجتمع	2.79	1.17	3
4	تعزز الجامعة أواصر الصداقة والتواصل بين الطَّلبة رقميًا	2.70	1.13	4
5	تنمي الجامعة قيم البذل والعطاء الرقمي لدى الطَّلبة	2.69	1.13	5
	المتوسِّط العام للمجال		2.81	
	الانحراف المعياري		1.19	

المتوسّط الحسابي من (5) درجات

يَتَّضِحُ من جدول (7) أن المتوسّطات الحسابيَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة الاجتماعية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة قد تراوحت بين (2.69–2.94) وأن المتوسّط الحسابي العام للمحور (2.81) والانحراف المعياري العام للمحور (1.19)، وأن الفقرة 1" تشجع الجامعةُ انخراطَ الطَّلبة في الأنشطة والمنافسات الرَّقميَّة الإثرائية"، والفقرة 2 " تعزز الجامعة العمل بروح الفريق لدى الطَّلبة لإنجاز المشاريع والمهام" جاءتا بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابي (2.94) وانحراف معياري (1.27) ولاشك أن من إبراز أدوار الجامعة تحفيز الطَّلبة للمشاركة الطلابية الفعّالة، والعمل الجاد على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم وتوظيف طاقاتهم، وإيجاد البيئة الرَّقميَّة الإثرائية والمناسبة لاحتياجاتهم، والداعمة للعمل الجماعي الذي يسهم في تبادل المعارف والخبرات، وينمي المهارات والقدرات التواصلية والقيادية بينهم، وهذا يتفق مع ما خلصت إليه دراسةُ القواسمة (2016م). كما جاءت الفقرةُ 3" تنمِّي الجامعةُ المسؤوليةَ الاجتماعية الرَّقميَّة لدى الطَّلبة تجاه الجامعة والمجتمع" في المرتبةِ الثَّالثة بمتوسّط حسابي (2.79) وانحراف معياري(1.17)، وجاءت الفقرة رقم (4)" تعزز الجامعة أواصر الصداقة والتواصل بين الطَّلبة رقميًا" في المرتبة الثالثة بمتوسّط حسابي (2.70) وانحراف معياري (1.13)، وحلت الفقرةُ (5)" تنمِّي الجامعةُ قيمَ البذل والعطاء الرَّقمي لدى الطَّلبة" في المرتبة الرابعة بمتوسّط حسابي (2.69) وانحراف معياري (1.13)، ويتوافق ذلك مع تطلُّعات الجامعات الرَّقميَّة في تقديم عددٍ من المبادرات والمشاريع والخدمات الرَّقميَّة لمنسوبيها خصوصًا وللمجتمع على وجه العموم، كما سيعمل على رفع ثقافة العمل التَّطوعي الرقمي وتحقيق المستهدفات الوطنية في ذلك، ويتوافق ذلك مع نتائج دراسة القواسمة (2016م)، ودراسة حسون (2020م).

المجال الثالث– القيم الرَّقميَّة الوطنية:

جدول 8

التكرارات والنسب المئوية والمتوسّطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة الوطنية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة.

م	المهارات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تعزز الجامعة أهمية الالتزام بأنظمة التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة	3.07	1.24	1
2	تعرّف الجامعة طلبتها بالمناسبات والقضايا الوطنية من خلال قنواتها الرَّقميَّة	2.94	1.21	2
3	تنمي الجامعة الشعور بالفخر بالمنجزات والمقدرات الوطنية لدى الطَّلبة	2.34	1.14	3
4	تعزز الجامعة الشعور الوطني لدى الطَّلبة من خلال قنوات التَّعاملات الرَّقميَّة	2.33	1.13	4
5	تنمي الجامعة الحوار العقلاني بين أطياف المجتمع العقائدية والفكرية والثقافية	2.11	1.11	5
	المتوسّط العام للمحور		2.55	
	الانحراف المعياري للمحور		1.16	

المتوسّط الحسابي من (5) درجات

يُبَيِّنُ الجدول (8) أنَّ المتوسِّطات الحسابية لاستجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة الوطنية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة قد تراوحت بين (3.07-2.11) وأن المتوسِّط الحسابي العام للمحور (2.55) والانحراف المعياري العام للمحور (1.16)، وأن الفقرة 1"تعزز الجامعة أهمية الالتزام بأنظمة التَّعاملات الرَّقميَّة لدى الطَّلبة" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسِّط حسابي (3.07) وانحراف معياري (1.24)، وتتماشى هذه النَّتيجةُ مع توجُّه الدولة بكل قطاعاتِها ومؤسساتِها إلى حوكمة الأنظمة الرَّقميَّة وسن التَّشريعات المنظِّمة للتعاملات الرَّقميَّة حفاظًا على أمن الفرد والمجتمع، وسرية المعلومات والوثائق وهذا ما أكدته دراسةُ حسون (2020م)، ودراسة أبو زيد والزيود (2021م). كما جاءت الفقرةُ 2 " تُعرِّف الجامعة طلبتها بالمناسبات والقضايا الوطنية من خلال قنواتها الرَّقميَّة" في المرتبة الثانية بمتوسِّط حسابي (2.94) وانحراف معياري (1.21)، وحلت الفقرةُ 3 " تنمِّي الجامعةُ الشُّعورَ بالفخر بالمنجزات والمقدرات الوطنية لدى الطَّلبة" في المرتبة الثالثة بمتوسِّط حسابي (2.34) وانحراف معياري (1.14)، وجاءت الفقرةُ 4" تعزز الجامعة الشُّعورَ الوطني لدى الطَّلبة من خلال قنوات التَّعاملات الرَّقميَّة" في المرتبة الرابعة بمتوسِّط حسابي (2.33) وانحراف معياري (1.13)، ويظهر من خلال النَّتائج السَّابقة تدني معدلات عناية الجامعات برفع مستوى الوعي القيمي الوطني لدى الطَّلبة مع أهميته البالغة لفئة الشَّباب والشَّابات لتواجدهم الرَّقمي على الشَّبكة العنكبوتية ومواقع التَّواصل الاجتماعي وهذا ما أكدته دراسةُ القواسمة (2016م)، ودراسة حسون (2020م)، ودراسة خليفة (2021م). وأخيرًا جاءت في المرتبةِ الخامسة الفقرة 5 "تنمِّي الجامعةُ الحوار العقلاني بين أطياف المجتمع العقائدية والفكرية والثقافية" بمتوسِّط حسابي (2.11) وانحراف معياري (1.11)، ولا شك أن تبني الجامعات للحلقات الحوارية المتسمة بالانضباط بين طلبتها يسهم في تحقيق اللُّحمة الوطنية، وتقبُّل الأفراد لبعضهم البعض، والعمل جنبًا إلى جنب لتحقيق المصالح الوطنية وهذا ما أكَّدته دراسةُ عيد (2014م)، ودراسة الزعبوط (2015م).

المجالُ الرَّابع– القيمُ الرَّقميَّة العالمية:

جدول 9

النسب المئوية والمتوسِّطات الحسابية وترتيبها تنازليًا لإجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة العالمية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة.

م	العبارة	المتوسِّط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1	تنشر الجامعة قيم السلام والتعايش بين طلبتها من خلال قنواتها الرَّقميَّة	2.42	1.09	3
2	تنمي الجامعة قيم الاعتدال والوسطية بين طلبتها من خلال قنواتها الرَّقميَّة	2.37	1.06	5
3	تنمي الجامعة لدى الطَّلبة قيم الاحترام لأفكار ومعتقدات الآخرين من خلال قنواتها الرَّقميَّة	2.52	1.10	2
4	تنمي الجامعة لدى الطَّلبة قيم العدالة والمساواة من خلال قنواتها الرَّقميَّة	2.68	1.10	1
5	تنمي الجامعة لدى الطَّلبة قيم التواصل الحضاري الرقمي	2.39	1.07	4
	المتوسِّط العام للمجال		2.47	
	الانحراف المعياري		1.08	

المتوسِّط الحسابي من (5) درجات

يَتَّضِحُ من جدول (9) أن المتوسّطات الحسابيَّة لاستجابات عينة الدِّراسة حول دور الجامعات في تعزيز القيم الرَّقميَّة العالمية لطلبة الجامعات في تعاملاتهم الرَّقميَّة قد تراوحت بين (2.37–2.68) وأن المتوسّط الحسابي العام للمحور (2.47) والانحراف المعياري العام للمحور (1.08)، وأن الفقرة 4 " تنمّي الجامعةُ لدى الطَّلبة قيمَ العدالة والمساواة من خلال قنواتها الرَّقميَّة" جاءت بالمرتبة الأولى بمتوسّط حسابي (2.68) وانحراف معياري (1.10)، كما جاءت الفقرةُ 3 "تنمّي الجامعةُ لدى الطَّلبة قيم الاحترام لأفكار ومعتقدات الآخرين من خلال قنواتها الرَّقميَّة" في المرتبة الثَّانية بمتوسّط حسابي (2.52) وانحراف معياري (1.10)، وجاءت في المرتبةِ الثَّالثة الفقرة 1 " تنشر الجامعةُ قيم السَّلام والتعايش بين طلبتها من خلال قنواتها الرَّقميَّة" بمتوسّط حسابي (2.42) وانحراف معياري (1.09)، وكما يتضح من الجدول أن الفقرة 5" تنمّي الجامعةُ لدى الطَّلبة قيمَ التواصل الحضاري الرقمي" جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسّط حسابي (2.39) وانحراف معياري (1.07)، وجاءت الفقرة 2 " تنمّي الجامعةُ قيمَ الاعتدال والوسطية بين طلبتها من خلال قنواتها الرَّقميَّة" في المرتبة الخامسة بمتوسّط حسابي (2.37) وانحراف معياري (1.06).

وتظهر من خلال النَّتائج ضرورةُ عناية الجامعات بتنمية القيم العالمية لدى طلبتها من خلال قنواتها الرَّقميَّة؛ لأهميتها البالغة في تحقيق السَّلام والتَّعايش العالمي، والرَّفاهية والاطمئنان والاستقرار، ونبذ التَّطرُّف والتَّعصُّب وهذا ما أكَّدته دراسةُ عيد (2014م)، ودراسة الزعبوط (2015م)، ودراسة التميمي (2017م)، ودراسة Laninhun (2019م).

توصيات الدِّراسة:

1– ضرورة إنشاء مركز بحثي متخصِّص بتعزيز القيم عمومًا وقيم التَّعاملات الرَّقميَّة بخاصةٍ في ظل الانفتاح الرقمي الذي تعيشه المملكة العربية السُّعودية، وتزويد أعضاء هيئة التَّدريس وعضواتها بالأساليب والإجراءات المعزِّزة لذلك، وتفعيل الإرشاد الجماعي، والفردي التَّربوي لطلبة الجامعات بهدف تعزيز القيم الرَّقميَّة وتعزيزها لديهم.

2– ضرورة إشراك طلبة الجامعات في صياغة البرامج والمشاريع والمبادرات القيمية الرَّقميَّة، ودراسة الإشكاليات المترتِّبة على غياب القيم الرَّقميَّة واقتراح الحلول والتَّوصيات المناسبة لها.

3– ضرورة إنشاء مراكز ومعاهد تدريبية متخصِّصة تُعنى بتدريب طلبة الجامعات على القيم الرَّقميَّة وتأهليهم ليسهموا في تحقيق حيوية المجتمع السُّعودي برؤية المملكة العربية السُّعودية.

مقترحاتُ الدِّراسة:

وفي ضوء نتائج الدِّراسة وتوصياتها، يمكن إجمالُ مقترحات الدِّراسة فيما يلي:

1- إجراء دراسة تُعنى بمدى تضمُّن المقررات الجامعية للقيم الرَّقميَّة وأهمية رفع مستوى الوعي القيمي الرَّقمي لدى طلبة الجامعات.

2- إجراء دراسة تُعنى بالتَّعرُّف إلى دور أعضاء هيئة التَّدريس في إثراء المحتوى البحثي القيمي الرقمي بالجامعات السُّعودية.

المراجع

أولًا- المراجعُ العربية:

القرآن الكريم.

الأحمد، أحمد عبد الله وعمر، ماجدة أحمد وهديب، أمجد أحمد. (2017م). الأخلاقيات الرَّقميَّة والحداثة في التواصل الإنساني. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*.*10* (2)، 251-263.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري القرطبي المالكي. (1414هـ). *جامع بيان العلم وفضله*. دار ابن الجوزي

أبو جابر، ماجد والزبون، مأمون. (2022م). دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة الأكاديمية. *مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)*، *36*(2)،333-366.

أبو زيد، مريم أحمد والزيود، محمد صايل. (2021م). رؤية مقترحة للجامعات الأردنية لتعزيز المسؤولية التربوية في التربية الرَّقميَّة لدى طلبتها. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، *29*(5)،367-399.

أبو علام، رجاء محمود. (2013م). *مناهج البحث الكمي والنوعي والمختلط*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

الأغا، هاني عبد القادر. (2018م). دور القولبة الثقافية في تشكيل المنظومة القيمية لدى الطَّلبة المراهقين بمحافظات غزة وتصور مقترح لضبط ذلك الدور. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية*، *8*(24)،121-139.

أم الرتم، سحر. (2019م). التربية الإعلامية والرَّقميَّة ضمن متطلبات التنشئة الاجتماعية. *مجلة العلوم التربوية بجامعة فرحان عباس*،*16* (1)،89-103.

الألباني، محمد ناصر الدين. (1408هـ). *صحيح الجامع الصغير وزيادته*. المكتب الإسلامي.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1422هـ). *الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه*. دار طوق النجاة.

براي، محمد. (2019م). *تأثير التواصل الرقمي في إعادة تشكيل المنظومة القيمية للشباب الجزائري* [رسالة دكتوراة غير منشورة]، جامعة محمد الأمين دباغين سطيف.

بومعرا، بهجة. (2016م). إشكالية معالجة الحروف العربية ضمن مشاريع الرقمنة بالمكتبات الرَّقميَّة. دراسة حالة المكتبة الرَّقميَّة بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية بالجزائر. بحث مقدم في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية. المجلس الدولي للغة العربية.

التميمي، إيمان محمد رضا. (2017م). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على المنظومة القيمية لـــــــدى طالبات قسم الـــــدراسات الإسلامية في جامعة الدمام وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة دراسات العلوم التربوية*، 44 (4)، 193-210.

جابر، جابر عبد الحميد والشيخ، سليمان الخضرى. (1978م). *دراسات نفسية في الشخصية العربية*. عالم الكتب.

الجلاد، ماجد زكي. (2013م). *تعليم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق واستراتيجيات تعليم القيم*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

حسون، إندونيسيا خالد محمد. (2020م). القيم الإسلامية ودورها في تعزيز القيم الإنسانية لتطوير المجتمع مع أنموذج دور جامعة الملك عبد العزيز في تعزيز القيم الخلقية. *مجلة أصول الشريعة للأبحاث التخصصية*.1، 85-140

الخزاعلة، عبدالله عقلة. (2009م). *الصراع بين القيم الاجتماعية والقيم التنظيمية في الإدارة التربوية*. دار حامد للنشر والتوزيع

الخلف، سعد إبراهيم. (2020م). *القيم فلسفة الفهم ومنهجية البناء*. دار الرواد للنشر والتوزيع.

خليفة، عبد الحكيم سعد محمد .(2021م). القيم الرَّقميَّة لدى الطلاب الدوليين بالجامعة الإسلامية وعلاقتها ببعض المتغيرات. جامعة الأزهر. كلية التربية بالقاهرة. *مجلة التربية*،189(1)،101-187.

الزبون، أحمد محمد، وأبو ملحم، محمد حسني، والعواملة، عبدالله أحمد .(2017م). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرَّقميَّة على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. المجلة الأردنية الاجتماعية، 10(3)، 331-358.

الزعبوط، سمية. (2015م). واقع الممارسات الخلقية الناجمة عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلبة العلوم التربوية في جامعتي البلقاء التطبيقية والإسراء. *مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي*،35(2)،141-158.

الزهراني، أحمد عبدالخالق علي. (1440هـ). *قيم المواطنة في كتب الهوية الوطنية للمرحلة المتوسّطة بالمدارس العالمية بالمملكة العربية السعودية مع تصور مقترح لتعزيزها في ضوء أهداف التربية الإسلامية* [رسالة دكتوراه غير منشورة]، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

زروال، لمياء وجازولي عدنان.(2019م). أسس التربية على استعمال التكنولوجيا الرَّقميَّة الوظيفة الجديدة للأسرة والمدرسة. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*. المركز الديمقراطي العربي ألمانيا-برلين. 5، 32-48.

سفيان، بوعطيط. (2012م). *القيم الشخصية في ظل التغير الاجتماعي وعلاقتها بالتوافق المهني* [رسالة دكتوراة غير منشورة]، جامعة منتوري.

السلمي، أحلام عتيق مغلي.(2019م). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*،3(2)،76-97.

شاهين، محمد أحمد. (2013م). اتجاهات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الفلسطينية نحو العنف وعلاقتها بالتحصيل. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 21(3)،107-140.

الشراري، سارة رطيان. (2015م). *القيم الاجتماعية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية ودرجة اكتساب الطَّلبة لها من وجهة نظرهم* [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية.

شرف، صبحي والدمرداش، محمد السيد. (2014م). معايير التربية على المواطنة الرَّقميَّة وتطبيقاتها في المناهج التَّدريسية. بحث مقدم في المؤتمر السنوي السادس بجامعة المنوفية. 129-145.

الشيباني، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد.(1400هـ).*مسند الإمام أحمد بن حنبل*. مؤسسة الرسالة.

صالح، نعمات علي محمد. (2016م). القيم الخلقية ودورها في بناء المجتمع. *مجلة البحوث والدراسات الشرعية*، 6(59)،229-254.

عبد الحميد، حسن سعد ومحي، جميل. (2019م). *دراسة التربية الرَّقميَّة*. مركز النهرين للدراسات الاستراتيجية.

عبد القوي، حنان عبد العزيز. (2016م) المواطنة الرَّقميَّة لدى طلاب الجامعة بمصر: كليات البنات-جامعة عين شمس أنموذجًا. *مجلة البحث العلمي في التربية بجامعة عين شمس*،5(17)،387-440.

عثمان، إبراهيم وعبيدات، سليمان والقواسمة، رشدي وأبو هلال، أحمد. (2013م). *علم الاجتماع التربوي*. الشركة العربية المتحدة.

العقيل، عبد الله عقيل. (1426هـ). *سياسة التعليم ونظامه في المملكة العربية السعودية*. مكتبة الرشد.

عمر، أحمد مختار. (2008م). معجم الصواب اللغوي. القاهرة: عالم الكتب.

عيد، نايفة بنت سليم. (2014م). أخلاقيات طلبة المرحلة الجامعية الأولى بجامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان في التعامل مع الإنترنت وتوظيفهم الإيجابي لها في التعليم. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، 20(1)،239-306.

الغزالي، أبو حامد محمد حامد الطوسي. (1418هـ). *فقه السيرة*. دار القلم.

القواسمة، أحمد حسن صالح. (2016م). دور جامعة طيبة في تعزيز منظومة القيم الجامعية لدى الطَّلبة. *المجلة الدولية التربوية المتخصصة*. 5(12)، 213-228.

كاظم، محمد إبراهيم. (1970م). التطور القيمي وتنمية المجتمعات الدينية. *المجلة الاجتماعية القومية*. المركز الوطني للبحوث الاجتماعية.3

الكيلاني، ماجد. (1987م). *فلسفة التربية الإسلامية*. دارة المنارة للنشر والتوزيع.

الليثي، مدحت ماهر. (2011م). استفادة القيم من السيرة النبوية وتوجيهها في علوم الإنسان والمجتمع. دار البشير للثقافة والعلوم.

المسلماني، لمياء إبراهيم. (2014م). *التعليم والمواطنة الرَّقميَّة: رؤية مقترحة*. عالم التربية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية،15(47)،15-94.

مركز هردو لدعم التعبير الرقمي. (2016م). الرقمنة وحماية التراث، متاح من خلال الرابط: https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads

الملاح، تامر. (2016م). التربية الرَّقميَّة ضرورة في عالم متسارع. تعليم أفكار وأخبار تقنيات التعليم. متاح من خلال الرابط: https://www.new-educ.com

مؤسسة عبد العزيز عبد الله الراجحي الخيرية. (1444هـ). *واقع التقنيات المهتمة بقيم الطفل*. التحول الرقمي.

نصار، أنور شحادة. (2015م). دور المنظومة التعليمية الفلسطينية في تعزيز القيم كما يراها طلبة جامعات قطاع غزة. *مجلة البحث العلمي في التربية*.16، 449-466.

وطفة، علي أسعد. (2013م). في مفهوم الأخلاق: قراءة فلسفية معاصرة. *جمعية الاجتماعين في الشـــــــارقة*. *30*(119)، 100-123.

وهبة، سماح جودة علي. (2021م). القيم الخلقية الرَّقميَّة في ظل التعايش مع جائحة كورونا وعلاقتها بإدارة وقت الفراغ للشباب الجامعي. *المجلة العلمية لعلوم التربية النوعية*،14، 56-132.

ثانيًا– المراجعُ الأجنبية:

Holy Quran

Abu Allam, Raja Mahmoud. (2013AD). Quantitative, qualitative, and mixed research methods. Dar

Al Masirah for Publishing and Distribution.

Abu Jaber, Majid and Al-Zobun, Mamoun. (2022 AD). The Role of Jordanian Universities in Promoting Academic Integrity. An-Najah University Journal of Research (Humanities), *36*(2), 333-36.

Abu Zaid, Maryam Ahmed and Al-Zayoud, Muhammad Sayel. (2021 AD). A Proposed Vision for Jordanian universities to enhance educational responsibility in digital education among their students. Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, 29(5), 367-399.

Abdel Hamid, Hassan Saad and Mohi, Jamil. (2019AD). Study of digital education. Al-Nahrain Center for Strategic Studies.

Abdel-Qawi, Hanan Abdel-Aziz. (2016) Digital Citizenship among University Students in Egypt: Girls' Colleges - Ain Shams University as a Model. Journal of Scientific Research in Education at Ain Shams University, 5(17), 387-440.

Abdul Aziz Abdullah Al Rajhi Charitable Foundation. (1444 AH). The reality of technologies concerned with children's values. Digital transformation.

Al-Agha, Hani Abdel Qader. (2018AD). The role of cultural stereotyping in shaping the value system of adolescent students in the Gaza governorates and a proposed vision for controlling that role. Al-Quds Open University Journal for Educational and Psychological Research and Studies, 8(24), 121-139

Al-Albani, Mohammed Nasser al-Din. (1408 AH). Sahih Al-Jami' Al-Saghir |Wa Ziadatuh. Al- Maktab Al-Islami.

Al-Ahmed, Ahmed Abdullah and Omar, Magda Ahmed and Hadeeb, Amjad Ahmed. (2017AD). Digital Ethics and Modernity in Human Communication. Jordanian Journal of Social Sciences. 10(2), 251-263.

Al-Aqeel, Abdullah Aqeel. (1426 AH). Education policy and its system in the Kingdom of Saudi Arabia. Al Rushd Library.

Al-Bukhari, Mohammed bin Ismail. (1422 AH). Al-Jami` al-Musnad al-Sahih, a concise summary of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sayings “Sunnahs”.

Al-Ghazali, Abu Hamid Mohammed Hamid al-Tusi. (1418 AH). Jurisprudence of Biography. Dar Al-Qalam.

Al-Jallad, Majid Zaki. (2013AD). Teaching and learning values, a theoretical and applied Perspective

Al-Khalaf, Saad Ibrahim. (2020 AD). Values: philosophy of understanding and construction methodology. Dar Al-Rowad for Publishing and Distribution.

Al-Khaza'leh, Abdullah Uqla. (2009AD). The conflict between social values and organizational values in educational administration. Dar Hamid for Publishing and Distribution Al-Kilani, Majid. (1987AD). Philosophy of Islamic education. Dar Al-Manara for Publishing and Distribution.

Al-Laithi, Medhat Maher. (2011AD). Getting Beneficial values from the Prophet’s biography and linking it with human and societal sciences. Dar Al-Bashir for Culture and Science.

Al-Mallah, Tamer. (2016AD). Digital education is a necessity in an accelerating world. Teaching ideas and news about educational technologies. Available through the link: https://www.new-educ.com

Al-Muslimani, Lamia Ibrahim. (2014AD). Education and digital citizenship: a proposed vision. The World of Education, Arab Foundation for Scientific Consultation and Human Resources Development, 15(47), 15-94.

Al-Qawasmeh, Ahmed Hassan Saleh. (2016AD). The role of Taibah University in enhancing the university value system among students. International specialized educational journal. 5(12), 213-228.

Al-Sharari, Sarah Ratian. (2015AD). The social values included in Islamic education textbooks for the secondary stage in the Kingdom of Saudi Arabia and the degree to which students
acquire them from their point of view [Unpublished master’s thesis], College of Graduate Studies, University of Jordan.

Al-Shaybani, Abu Abdullah Ahmed bin Mohammed bin Hanbal bin Hilal bin Asad. (1400 AH). Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal. Al-Risala Foundation.

Al-Sulami, Ahlam Atiq Mughli. (2019 AD). The concept of values and their importance in the educational process and their behavioral applications from an Islamic perspective. Journal of Educational and Psychological Sciences, 3(2), 76-97.

Al-Tamimi, Iman Mohammed Reda. (2017AD). The impact of social networking sites on the value system of female students of the Department of Islamic Studies at the University of Dammam and its relationship to some variables. Journal of Educational Science Studies, 44 (4), 193-210.

Al-Zaboun, Ahmed Mohammed, Abu Melhem, Mohammed Hosni, and Al-Awamleh, Abdullah Ahmed. (2017AD). The degree of influence of digital social networks on the value system of
students at Ajloun University College. Jordanian Social Journal, 10(3), 331-358

Al-Zabut, Somaya. (2015AD). The reality of ethical practices resulting from the use of social media networks from the point of view of students of educational sciences at Al-Balqa Applied University and Al-Isra University. Journal of the Association of Arab Universities for Research in Higher Education, 35(2), 141-158.

Al-Zahrani, Ahmed Abdul Khaleq Ali. (1440 AH). Citizenship values in national identity textbooks for the intermediate stage in international schools in the Kingdom of Saudi Arabia, with a proposed vision for enhancing them in light of the goals of Islamic education [Unpublished doctoral dissertation], Islamic University of Medina.

Bray, Mohammed. (2019AD). The impact of digital communication in reshaping the value system of Algerian youth [Unpublished doctoral dissertation], Mohamed Lamine Debaghin University of Setif.

Boumara, Bahja. (2016AD). The problem of treating Arabic letters within digitization projects in digital libraries. A case study of the digital library at Prince Abdelkader University of Islamic Sciences in Algeria. Research presented at the Fifth International Conference on the Arabic Language. International Council for the Arabic Language.

Eid, Nayfa bint Salim. (2014AD). The ethics of undergraduate students at Sultan Qaboos University in the Sultanate of Oman in dealing with the Internet and their positive use of it in education. King Fahad National Library Journal, 20(1), 239-306

Hardo Center for Supporting Digital Expression. (2016AD). Digitization and heritage protection, available through the link: https://hrdoegypt.org/wp-content/uploads

Hassoun, Indonesia Khalid Mohammed. (2020 AD). Islamic values and their role in promoting human values to develop community with a model of the role of King Abdulaziz University in promoting moral values. Journal of the Fundamentals of Sharia for Specialized Research.1, 85-140.

Hsu, C., & Member, S. (2007): Scaling with Digital Connection: Services Innovation. 2007 IEEE International Conference on Systems, Man and Cybernetics, 4057–4061.https://doi.org/10.1109/ICSMC.2007.4414260

Ibn Abd al-Barr, Yusuf bin Abdullah bin Mohammed bin Abd al-Barr al-Nimiri al-Qurtubi al-Maliki. (1414 AH). the meaning of knowledge, the merit of seeking it "Jaami Bayaan Al-Ilm Wa Fadluhu" . Dar Ibn al-Jawzi

Jaber, Jaber Abdel Hamid and Al-Sheikh, Suleiman Al-Khudari. (1978 AD). Psychological studies on the Arab personality. The world of books

Khalifa, Abdul Hakim Saad Mohammed. (2021 AD). Digital values among international students at the Islamic University and their relationship to some variables. Al Azhar university. Faculty of Education in Cairo. Journal of Education, 189(1), 101-187.

Kazim, Mohammed Ibrahim. (1970 AD). Value development and development of religious communities. National Social Journal. National Center for Social Research.3

Laninhun,B.A. (2019). Influence of social networking sites on the moral values of selected undergraduate students of the university of Ibadan, Nigeria. *Journal of Humanistic Studies*, 29(1),33-54.

Nassar, Anwar Shehadeh. (2015AD). The role of the Palestinian educational system in promoting values as perceived by students at universities in the Gaza Strip. Journal of Scientific Research in Education. 16, 449-466.

Omar, Ahmed Mukhtar. (2008AD). Dictionary of linguistic correctness. Cairo: World of Books.

Othman, Ibrahim and Obaidat, Suleiman and Al-Qawasmeh, Rushdi and Abu Hilal, Ahmed. (2013AD). Educational sociology. United Arab Company.

Umm al-Rutm, Sahar. (2019AD). Media and digital education among the requirements of socialization. Journal of Educational Sciences at Farhan Abbas University, 16(1), 89-1

his days. A House of Lifeline

Ribble, M.S., Bailey, G.D. (2006). Digital citizenship at all grade levels. *Learning and Leading with Technology*, 33(6)26-28.

Salih, Nemat Ali Mohammed. (2016AD). Moral values and their role in building society. Journal of Sharia Research and Studies, 6(59), 229-254.

Selwyn, N. (2016). Digital downsides; exploring university students' negative engagements with digital technology. *Teaching in Higher Education*,2(8),1006-1021.

Shaheen, Mohammed Ahmed. (2013AD). Attitudes of secondary school students in Palestinian schools towards violence and its relationship to achievement. Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, 21(3), 107-140.

Sharaf, Sobhi and Al-Demerdash, Mohammed Al-Sayyid. (2014AD). Digital citizenship education standards and their applications in teaching curricula. Research presented at the sixth annual conference at Menoufia University. 129-145.

Sufian, Bouatit. (2012AD). Personal values in light of social change and their relationship to professional compatibility [Unpublished doctoral dissertation], Mentouri University.

Watfa, Ali Asaad. (2013AD). On the concept of ethics: a contemporary philosophical reading. Association of Sociologists in Sharjah. 30(119), 100-123.

Wahba, Samah Gouda Ali. (2021 AD). Digital ethical values in light of coexistence with the Corona pandemic and their relationship to managing leisure time for university youth. Scientific Journal of Specific Educational Sciences, 14, 56-132.

Zeroual, Lamia and Gazouli Adnan. (2019 AD). Foundations of education based on the use of digital technology and the new role of the family and the school. International Journal of Educational and Psychological Studies. Arab Democratic Center, Germany-Berlin. 5, 32-48.